وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

ون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٨٩٦ ـ ف ـ ١٩٧٥م
العنوان: (شرح كتاب في التوحيد والعبادات)
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: ١٠٤٢هـ
اسم الناسخ: محمد بن محمد الحموي
عدد الأوراق: ٦٨ق ـ ١٤س ـ ٢٠×١٤سم
ملاحظات:

٢ر٢١١
س

(شرح كتاب فى التجويد والقراءات) . بخط حيدر بن أحمد الحموى سنة ١٠٣٢ هـ .

٦٨ ق   ١٩ س   ٢٠×١٤٫٥سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الاول .

٤٨٩٦

أ ـ التجويد ، القرآن الكريم وعلومه

أ ـ الناسخ ب ـ تاريخ النسخ .

شرح ... الى الحاجب ابن الحاجب النحوي

دار الكتب ... سعود ... المخطوطات ... شؤون المكتبات

الرقم العام ٤٨٩٦

تخرج من شجر اللسان وما يقابله
والشجر مفرج الفم اي منفتحه مفتحه
وقيل مجمع اللحيين عند العنفقة والضاد
مخرجها من حافتي اللسان وما يليه من
الاضراس ومن اليسرى صعب واكثر استعمالا
ومن اليمنى اصعب واقل استعمالا وكان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من جانبين
وهو المخرج الرابع والضمير في حافته الى
اللسان وفي يمناها الى الاضراس واللام تخرج
من المخرج الخامس من مخارج اللسان
من ادنى حافة اللسان وطرفه وما يحاذيها
من الحنك الاعلى من اللثة في سمت
الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه مقدم
الاسنان والضاحك كل سن يبدو امن
مقدم الاضراس عند الضحك والضمير في
حافة اللسان وهي جانبه واولها
طرفه وادناها اوله ... والنون من طرفه
تحت اجعلوا والرايد انيه لهم لفظ لا ادخله
ش اخبران النون تخرج من طرف

من اول ... نسخه

والثنية صح

اللسان اي راسه ومحاذيه من اللثة
وهو المخرج السادس من اللسان وقوله
تحت اي تحت اللام قليلا وقيل فوقها
والراء من ظهر راس اللسان ومحاذيه
من لثة الثنيتين العليتين وهذا المخرج
السابع من مخارج اللسان وهو مذهب
سيبويه وذهب الفراء وقطرب والجرمي
الى ان اللام والنون والراء من راس اللسان
ومحاذيه وقوله يدانيه اي يداني مخرج
النون م والطاء والدال وتا منه ومن
عليا الثنايا والصفير مستكن منه
ومن فوق الثنايا السفلى والظاء والذال
وثا للعليا من طرفيهما ومن بطن
الشفه فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه
ش اخبر ان الطاء والدال والتاء مخرجهن
من طرف اللسان مما بينه وبين اصول
الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو
المخرج الثامن من اللسان ويقال لها
النطعية لخروجها من نطع الغار

الاعلى

الاعلى اي سقفه والضمير في منه
يعود الى طرف اللسان ثم اخبر ان حروف
الصفير الصاد والزاي والسين مخرجهن (وهي صح)
من طرف اللسان ومن اطراف الثنايا
السفلى ويقال لها الاسلية لخروجها
من اسلة اللسان مستدقه وهو المخرج
التاسع من اللسان والضمير في منه لطرف
اللسان ومعنى قوله مستكن اي مستقر ثم اخبر ان
الظاء والذال والثاء مخرجهن من طرف اللسان
وطرف الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من
اللسان ويقال للثلاثة اللثوية لخروجها من
اللثة منبت الاسنان والضمير في طرفيهما
للسان والثنايا العليا والفاء مخرجها من باطن (يعود صح)
الشفة السفلى ومن اطراف الثنايا العليا
المعنية بقوله المشرفه وهو المخرج الحادي
عشر من مخارج الفم م للشفتين
الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم
ش اخبر ان الواو والباء والميم مخرجهن
من بين الشفة العليا والسفلى

ثم اخبر ان الغنة مخرجها من الخيشوم
وهو الانف وبرهان مخرج الغنة في سد الانف
والغنة صفة النون ولو تنوينا والميم المدغمتان
والمخفاتان وهي المخرج السابع عشر والغنة
من الصفات واللايق ذكرها ثمة وكان ينبغي
ان يذكر عوضها مخرج النون المخفات
فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف بخلاف
الغنة م صفاتها جهر ورخو مستفل
منفتح مصمتة والضد قل ش لما فرغ
من ذكر مخارج الحروف شرع في صفاتها المشهورة
وذكر في هذا البيت الجهر والرخاوة والاستفال
والانفتاح والصمت واشار الى ان لكل صفة
ضدا بقوله والضد قل اي والضد المعهود
والمذكور عقب هذا البيت قل اي اجعله
مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس
اولا لاول وثانيا لثان وكذا الى اخره على
الترتيب واعلم ان المخرج للحرف كالميزان
يعرف به كميته والصفة له كالناقد
يعرف بها كيفيته م مهموسها فحثه

شخص

شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو
خص ضغط قظ وحصر ش شرع في
ذكر اضداد الصفات المتقدمة فبدا
بالمهموسة واخبر انها مجموعة في كلمات
فحثه شخص سكت وهي عشرة الفاء والحاء
والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين
والكاف والتاء والهمس في اللغة الخفاء وقوله منه صح
تعالى فلا تسمع الا همسا المراد به حس
مشي الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف
مهموسة لجريان النفس معها ولضعفها
وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وضد
المهموسة المجهورة وجملتها تسعة
عشر حرفا يجمعها قولك ظل قند بضغم
زرطا واذ نجح وهي الظاء واللام والقاف
والنون والدال والياء والضاد والعين والميم
والراء والزاي والطاء والالف والواو والهمزة
والذال والباء والغين والجيم والجهر في اللغة
الصوت الشديد وسميت هذه الحروف مجهورة
القوي صح

لمنع النفس ان يجري معها لقوتها وقوة
الاعتماد عند خروجها وانما ذكر الحروف عليها صح
المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم انها
ضد المجهورة المشار اليها في البيت المنقضي
وقوله شديدها لفظ اجد قط بكت اي ان الحروف
المتصفة بالشدة مجموعها في هذه الكلمات
وهي الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء
والباء والكاف والتاء واعلم ان الحروف منقسمة
الي ثلاثة اقسام شديد محض وهي المذكورة
ورخو محض وبين الرخو والشديدة فالرخوة
ستة عشر حرفا يجمعها قولك خس
حظ شعر هز وضغث يا فذ وهي الخاء
والسين والحاء والظاء والشين والصاد والهاء
والزاي والواو والضاد والغين والثاء والياء
والالف والفاء والذال والشدة في اللغة القوة وسميت والالف
شديدة لمنعها الصوت ان يجري معها
لانها قوية في مواضعها فلزمتها والرخاوة
في اللغة اللين وسميت بذلك لجري النفس
والصوت معها حتي لانت عند النطق بها

فضعف

فضعف الاعتماد عليها والحروف التي
بين الرخوة والشديدة خمسة يجمعها
قولك لن عمر وهي اللام والنون والعين
والميم والراء وانما وصفت بذلك لان الرخوة
اذا نطق بها في نحو اجلس وافرش جري
معها الصوت والنفس والشديدة اذا
نطق بها نحو اضرب واقعد انحبس
الصوت والنفس معها ولم يجريا والتي
بين الرخوة والشديدة اذا نطق بها
في نحو انعم واعمل لم يجر الصوت
والنفس معها جريانهما مع الرخوة ولم
ينحبسا انحباسهما مع الشديدة وقوله
وسبع علو خص ضغط قظ حصر اي
ان حروف الاستعلا سبعة انحصرت
في هذه الكلمات وهي الخاء والصاد والضاد
والغين والطاء والقاف والظاء وانما سميت
مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق
بها الي الحنك الاعلى وهي لغة العلو والحروف الاعلى صح
المستفلة ما عدا هذه السبعة وهي

اثنان وعشرون حرفا الهمزة والهاء
والالف والعين والحاء والكاف والجيم
والشين والياء واللام والنون والراء والدال
والتاء والذال والثاء والسين والزاي والفاء
والباء والميم والواو وانما سميت بذلك لانحطاط
اللسان عن الحنك عند لفظها والاستفال
لغة الانخفاض م وصاد ضاد طاء ظاء
مطبقة وفر من لب الحروف المذلقه
ش يعني حروف الاطباق اربعة الصاد
والضاد والطاء والظاء وهي من الحروف
المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق
ما يحاذي اللسان من الحنك الاعلى على اللسان عند
خروجها وهو ابلغ من الاستعلاء وهو
لغة التلاصق والتساوي والمنفتحة
غير هذه الاربعة خمسة وعشرون
وانما سميت بذلك لانفتاح ما بين
اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما
عند النطق بها وهي لغة الافتراق قوله
وفر من لب الحروف المذلقه اي ان الفاء والراء

والميم

والميم والنون واللام والباء يقال لها المذلقه
وانما سميت مذلقه لخروجها من ذلق اللسان
والشفة اي طرفيهما وما عدا هذه الاحرف الستة
مصمتة وانما سميت مصمتة لانها من الصمت
وهو المنع قال الاخفش من صمت منع نفسه
الكلام اي الممنوعة من انفرادها اصولا
في بنات الاربعة والخمسة يعني ان كل
كلمة علي اربعة احرف او خمسة اصول
لابد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة
حرف من الحروف المذلقه وانما فعلوا ذلك
لخفتها ولذلك عادلوا بها الثقلية ولذلك
قالوا ان عسجد اسم للذهب اعجمي لكونه من
بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقه

ولما ذكر اضداد الصفات الخمسة المذكورة
في قوله صفاتها جهر ورخو ثم شرع في ذكر صفاته
اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال
م صفيرها صاد وزاي وسين قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا
في اللام والراو بتكرير جعل وللتفشي الشين ضادا
استطل ش يعني ان الصاد والزاي والسين مو
صوفة بالصفير والصفير صوت زايد من بين
الثنيتين يصحبها عند خروجها وهو لغة صوت النفس
يصوت به للبهايم وحروف القلقلة خمسة يجمعها
قولك قطب جد وهي القاف والطاء والباء والجيم
والدال وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها
تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة قوية وهو
لغة

لغة التحرك قوله واللين واو ويا اي
ان الواو والياء الساكنين المنفتح ما قبلهما
يقال لهما حرفا اللين لقلة المد فيهما اقوله
والانحراف صححا في اللام والراء اي ان اللام والراء
منحرفان وانما وصفا بذلك لان اللام فيه
انحراف الى طرف اللسان والراء فيه انحراف الى ظهر
اللسان وميل قليل الى جهة اللام ولذلك
يجعلها الالثغ لاما وهو لغة الميل والالف
في انفتحا وصححا للاطلاق ثم اخبر ان الراء
توصف بالتكرار ايضا والتكرير اعادة الشي
واقله مرة ومعنى قولهم الراء مكرر ان له قبول التكرار
لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ كقولهم لغير
الضاحك انسان ضاحك يعني انه قابل
للضحك ولهذا قال ابن الحاجب لما تحسه
من شبه ترديد اللسان في مخرجه واما قوله
وجرى مجرى حرفين في امور متعددة فليس
كذلك بل لحن فيجب التحفظ عنه وهذه المعرفة
عمل السحر لتجتنب قال مكي لابد في القراءة
من اخفاء التكرير وقال واجب على القاري

طرف صح

ان يخفى تكريره ومتى جهره فقد جعل
من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف
حرفين قوله و للتفشي الشين
يعني ان الشين موصوف بالتفشي وهو
انتشار الصوت عند خروجها حتى
يتصل بحروف الطرف وهو لغة الانتشار
وقوله ضادا استطل يعني ان الضاد
حرف مستطيل وانما وصف بالا
ستطالة لانه يستطيل حتى يتصل
بمخرج اللام وهو لغة ابعد المسافتين
ومن ثم صعب اللفظ به وللتخير
بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل
تسهيل النطق بها قطع النظر عن الحيز
المقابل للمعين وتمكينها في مخرجها
وتحصيل صفاتها المميزة لها عن
الظاء والفرق بين المستطيل والممدود
ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود
جرى في نفسه وقوله جعل اي وصف
وقوله استطل اي صفه بالاستطالة

انتشار

نجم

فهذا القدر المذكور في هذه المقدمة من
المخارج والصفات كاف للطالب ليحصل
غرضه اذا وفقه الله تعالى لفهمه ومرشد
لترقي الى درجة الكمال واعلم ان الصفات
منها ما هو قوي وما هو ضعيف ومنها وما هو
متوسط بين ذالك فالجهر والشدة والاطباق
والاستعلاء والاستطالة والقلقلة
والصفير والتفشي والانحراف والتكرير
صفات قوة والهمس والرخاوة والاستفال
والانفتاح صفات ضعف وقوة الحروف وضعفه
على حسب ما يتضمنه منها والطاء شديدة
القوة بما تضمنته من الجهر والشدة
والاطباق والاستعلاء والقلقلة والهاء
شديدة الضعف بما تضمنته من الهمس
والرخاوة والاستفال والانفتاح وانضاف
الى ذالك بعد مخرجها فكانت في غاية
ونهاية من الخفاء والهمزة متوسطة
في القوة والضعف لان فيها جهرا وشدة
وفيها انفتاحا واستفالا والباء اقوى منها

لانها تزيد عليها بالقلقلة وقرب المخرج
وما ذكرته في هذه الاحرف الاربعة مغني
عن الاطالة بذكر جميع الحروف
فتامل الجميع وقس على الذي ذكرته توفق
ان شاء الله تعالى م والاخذ بالتجويد
حتم لازم من لم يجود القران اثم
لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا
ش لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها
شرع في الاحكام المترتبة عليها وذلك علم
التجويد والتجويد مصدر جود تجويدا اذا
اتى بالقراءة مجودة الالفاظ بريئة من الجور
في النطق بها ومعناه انتهاء الغاية في
اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا
يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيدا والاسم
منه الجودة فاخبر ان مراعاة قواعد التجويد
والاخذ بذلك اي العمل به فرض عين لازم
لكل قارئ من قراء القران ثم اخبر ان من لم يجود
القران آثم اي من لم يراع قواعد التجويد في قراءته
عاص آثم بعصيانه والاثم معاقب ان تركه
فعلى صح

التجويز

التجويد حرام لان الحرام هو الذي يعاقب
على ويثاب على تركه ثم علل كون القارئ آثما فعله صح
بترك تجويد القران فقال لانه به الاله انزل
الضمير في لانه للشان ويصلح ان يعود الى
القران وفي به يعود الى التجويد اي الشان ان
الله تعالى انزل القران بالتجويد قال الله تعالى
ورتلناه ترتيلا اي انزلناه بالترتيل اي التجويد
فانه انزله بافصح اللغات وهو لغة العرب
العرباء فاذا كان القران عربيا ينبغي ان يراعى
فيه قواعد لغة العرب من ترقيق وتفخيم المفخم المرقق صح
وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفي
ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك
مما هو لازم في كلامهم الذي هو سليقة لهم لا
لا يحسنون غيره فاذا لم يراع ذلك فكانه
قرا القران بغير لغة العرب والقران ليس كذلك
فهو قارئ وليس بقارئ بل هادم وعدم قراءته
اولى من قراءته وهو من الذين ضل سعيهم
في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ومن الداخلين في قوله صلى الله عليه وسلم

رب قاري للقران والقران يلعنه والله تعالى
امر نبيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب
العربا فقال ورتل القران ترتيلا اي وجود
القران تجويدا ومن المعلوم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا القران مجودا كما انزل
لاكنه خطاب لهم والمراد امته وسيل علي كرم
الله وجهه عن قوله ورتل القران ترتيلا
فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف
وروي ابن جريج عن مجاهد انه قال اي
ترسل فيه ترسيلا وروي جبير عن الضحاك
اي انبذه حرفا حرفا وروي مقسم عن ابن
عباس اي بينه تبيينا وقال علماونا اي
تلبث في قراته وافصل الحروف من الحروف
الذي بعده ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف
في بعض ولم يقتصر سبحانه وتعالي علي الامر
بالفعل حتي اكده بمصدره تعظيما لشانه
وترغيبا لثوابه وقال ورتلناه ترتيلا اي انزلناه
علي الترتيل وهو المكث ضد العجلة وقال
تعالي وقرانا فرقناه لتقراه علي الناس علي مكث

اي

اي علي ترتيل قوله وهكذا منه الينا وصلا هذا
جواب سوال كانه قيل من اين تعلم كيفية نزول
القران حتي نقراه كما انزل فقال ان القران هكذا
اي بالتجويد وصل الينا اي لان الله تعالي انزله
الي اللوح المحفوظ الي جبريل الي النبي صلى الله عليه
وسلم واخذته الصحابة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وتلقاه التابعون رضوان الله عليهم
وتلقته الايمة القراء عن التابعين والرواة
عن مروا الطرق عن الرواة هكذا خلف عن سلف
حتي وصل الينا عن شيوخنا متواترا كما انزل
ثم لم يكتفوا المشايخ اهل الادا في الاخذ عنهم
بالسماع والقراءة حتي دونوا تلك القواعد في
الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعلل علة
جزاهم الله احسن الجزاء والضمير في منه عايد الي الله
تعالي **فايدة** في بيان اللحن اعلم ان اللحن
ياتي في لغة العرب علي معان والمراد به هاهنا
الخطا والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل
واحد منهما حد يخصه وحقيقة بها يمتاز
عن صاحبه فاما اللحن الجلي فهو خطا يطرو

على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف والخفي لا يخل
بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن
الجلي هو تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب
والمجرور والمجزوم باعراب غيره او تحريك المبنى
عما قسم له من حركة او سكون واللحن الخفي
هو مثل تكرير الراءات وتطنين النونات وتغليظ
اللامات وتسمينها وتشريبها الغنة واظهار المخفى
وتشديد اللين وتليين المشدد وهما مما يذكر
بعد ان شا الله تعالى وذلك غير مخل بالمعنى
وانما الخلل الداخل على اللفظ فساد رونقه وجنسه (وحسنه)
وطلاوته من حيث انه جار مجرى الرتة و
واللثغة وهذا الضرب من اللحن وهو الخفي الذي
لا يعرفه الا القاري المتقن والضابط المحقق
الذي اخذه عن افواه الايمة ولقن من الفاظ
افواه العلما الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق
بعربيتهم فاعطى كلا حقه ونزله منزلته
ص وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة
ش اي التجويد حلية التلاوة اي صفتها
وحليها كالحلي واعلم ان التجويد على ثلاث مراتب

ترتيل

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل هو التؤدة وهو
قراءة القران بغير بغي اي بغير تعد وهو مذهب
ورش وعاصم وحمزة والحدر وهو الاسراع
وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير هو
التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي
هذا الغالب على قراءتهم والكل يجيز الثلاثة فعلم
من هذا ان اسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومده
اتم وكذا الكلام المتوسط بالنسبة الى الحادر ثم اعلم ان
التجويد زينة الاداء والقراءة والفرق بين التلاوة
والاداء والقراءة ان التلاوة قراءة القران متتابعا
كالاوراد والدراسة والاوراد الموظفة والاداء
الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم تطلق على التلاوة
والاداء ص وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها
ش هذا تعريف التجويد وهو اي التجويد اعطاء
الحروف بعد احسان مخارجها وتمكينها في محايزها
حقها من كل صفة من صفاتها المتقدمة واعطاؤها
مستحقها من تفخيم وترقيق ونحوه قال الناظم
في كتابه المسمى بالتمهيد في التجويد عن التجويد
هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها على

مراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصلها والحاقها
بنظيرها واشباع لفظها وتلطيف النطق به على
حال صيغتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف
ولا افراط ولا تكلف والفرق بين حق الحروف
ومستحقه ان حق الحرف صفته اللازمة له
من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك
من الصفات الماضية ومستحقه ما ينشأ عن تلك
الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك
ورد كل واحد لاصله والحاقه في نظيره كمثله مر
مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف
شي اي والتجويد هو رد كل حرف لاصله اي
حيزه من مخرجه واللفظ في نظيره ذلك الحرف كمثل
لفظك به ولا يعني انك اذا نطقت بحرف مرققا
او مفخما او مشددا مثلا وجاء نظيره فالفظ
به كمثل لفظك او لا يعني تكون القراءة على النسبة
والسواء في حال كونه مكمل الصفات حقا واستحقاقا
من غير تكلف في قراءتك مما زايده ولتكون قراءتك
باللطف بلا تعسف اي بلا تعب يعني ينبغي
ان يتحفظ في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر

عن

عن الادماج فان القراءة بمنزلة البياض ان قل
صار سمرة وان زاد صار برصا ثم اعلم ان
كتاب الله تعالى يقرا بالترتيل والتحقيق
وبالحدر والتخفيف وبالهمز وتركها وبالمد
وقصره وبالبيان والادغام وبالامالة والتفخيم
وانما يستعمل الحدر مع تقويم الالفاظ وتمكين
الحروف لتكثير الحسنات اذ كان للقارئ بكل
حرف عشر حسنات وان ينطق القارئ
بالهمز من غير تكلف والمد من غير تمطيط
والتشديد من غير تمضيغ والاشباع من
غير تكلف هذه القراءة التي يقرا بها كتاب
الله تعالى وللقراءة احكام باعتبار الجهر
والاسرار وهما جائزان قال جبير ابن مطعم
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي
بالصحابة المغرب والعشاء فسمعته خارج المسجد
يقرا ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع
وهي عن ام هاني رضي الله عنها قالت كنا
نسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
عند الكعبة وانا على عرشي ودخل صلى الله عليه وسلم

ذات ليلة على اصحابه وهم يتهجدون بالمسجد
فسمع ابا بكر يخافت وعمر يجهر واخر يقرء
من هنا ومن هنا فسألهم من الغد فقال ابو بكر اسمعت
من ناجيت وقال عمر اوقظ الوسنان واطرد الشيطان
وارضي الرحمن وقال الاخر اجمع حسنا الى الحسن
هذا دليل جوازهما وبايهما اقترن بنية صالحة
كان اولى وكان يقول الحسن البصري لا باس بذلك
مالم يخالطه رياء وهو معنى قول الخدري رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول
الله ان لي صوتا اذا قرأت ارتفع فقال اذا استقامت
نيتك فلا باس وللقراءة حلية باعتبار الانغام وقال
في سنن النسائي والموطأ عن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرءوا القران
بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكباير
وفي رواية اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجيء
اقوام من بعدي يرجعون القران ترجيع الغناء
والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم المراد بالحان
العرب القراءة بالطبع كما كانوا يفعلون والمراد

ابي سعيد صح

باطان

بالحان اهل الفسق الانغام المستفادة من علم الموسيقى
والامر الاول محمول على الندب والثاني ان حصل
معه المحافظة على صحة الفاظ الحروف حمل
على الكراهة والا حمل على التحريم والقوم الذين
لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا
يعملون به ويقال ان اول ما غني به من القران
قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
فاردت ان اعيبها نقلوا ذلك من تغنيهم بقول
الشاعر اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا
يوافق عندي بعض ما فيها واعلم ان قراء زماننا
ابتدعوا في القراءة شيئا سموه الترقيص وهو
ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة
في عدو وهرولة واخر سموه الترعيد وهو
ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم وقد
يخلط بشيء من الحان الغناء واخر يسمى التطريب
وهو ان يترنم بالقران ويتنغم به فيمد في غير
مواضع المد ويزيد في المد ما لا ينبغي لاجل التطريب
فياتي بما لا تجيزه العربية واخر يسمى التحزين
وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة وياتي

بالالتلاوه علي وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي
من خشوعه وخضوعه ولا ياخذ الشيوخ
بذلك لما فيه من الرياء واخر احدثه هولاء الذين
يجتمعون فيقراون كلهم بصوت واحد فيقولون
في افلا تعقلون واولا يعلمون افل تعقلون اول
يعلمون فيحذفون الالف وكذا يحذفون الواو
فيقولون قال امنا واليا فيقولون يوم الدين في يوم
الدين ويمدون مالا يمد ويحركون السكون التي لا
يجوز تحريكها المستقيم لهم الطريق التي سلكوها
وينبغي ان يسمى هذا التحريف واما قراءتنا التي
نقراها وناخذ بها فهي القراءه السهلة المرتلة العزبة
الالفاظ التي لا تخرج عن الحان العرب وكلام الفصحاء
على وجه من وجوه القراءات فنقرا لكل امام
ما نقل عنه من مد او قصر او همز او تخفيف
او امالة او فتح او اشباع او نحو ذلك واعلم
ان المستفاد من تهذيب الالفاظ والثمرة
الحاصلة عند تقويم اللسان حصول التدبر
في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه
والتبحر في مقاصده وتحقيق مراده جل اسمه

منا ذلك

من ذلك فانه تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وذلك
ان الالفاظ اذا اجتليت على الاسماع في احسن
معارضها واحلى جهات النطق بها حسبما حث
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
زينوا القران باصواتكم في الحلاوة والحسن
على ما لم يبلغ ذا الا المبلغ منها فحينئذ يحصل
الامتثال لاوامره والانتهاء عن نواهيه والرغبة
في وعده والرهبة من وعيده والطمع في ترغيبه
والانزجار بتخويفه والتصديق بخبره والحذر
من اهماله ومعرفة الحلال والحرام وتلك
فايدة جسيمة ونعمة عظيمة لا يهمل
اغتباطها الا محروم ولهذا المعنى شرع الانصات
الى قراءة القران في الصلوة وغيرها وندب الاصغاء
الى الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراءة
عن المامومين ما عدا الفاتحة ومن اجل ذلك
دأب الايمة في السكوت على التمام من الكلام
او ما يستحب الوقف عليه لما في ذلك من سرعة
وصول المعاني الى الافهام واشتمالها عليها

من غير تمعن في الفك ولا احتمال مشقة لا فائدة
فيه مما ذكره الله سبحانه وتعالى اعلم م
وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه
ش اي ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة
امرئ اي مدا ومته على القراءة بالتكرار والسماع
من افواه المشايخ الحذاق لا مجرد اقتصار
على النقل وقوله بفكه اي بفمه وهذا من اطلاق
الجزء والمراد به الكل والفكان ملتقى الشدقين
من الجانبين م فرقق مستفلا من احرف وحاذرن
تفخيم لفظ الالف ش شرع في ذكر الاحكام والقواعد
المتعلقة بالتجويد الناشية من الصفات المتقدمة
فامر بترقيق الحروف المستفلة وهي ما عدا
المستعلية ثم امر بالتحرز من تفخيم الالف
اذا كانت بعد حرف مستفل اما اذا كانت بعد
حرف مستعل فانها تكون تابعة في التفخيم
فان الالف لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها
بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها وكذلك
لا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا فحيث كانت الالف
مع حرف مستعل او شبهه استعلت الالف

اذا جاورت مستفلا فقال وكن
حاذرن من تفخيم الالف صح

للزومها

للزومها لها ففخمت وحيث كانت مع حرف
مستفل استفلت الالف للزومها فرققت واعني
بشبه الحرف المستعلي الراء لانها تخرج من طرف
اللسان وما يليه من الحنك الاعلى والحنك الاعلى
محل حروف الاستعلاء ولا اعتبار بقول من قال
ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا
جاءت بعد حرف الاستعلاء فان الذي ذكرناه
هو الحق وقول الناظم ابقاه الله تعالى محمول
على ما ذكرناه وبه ناخذ والنون في قوله
فرققن نون التاكيد الخفيفة وكذا لك نون
وحاذرن وفعله امر من المفاعلة ويقع
من الواحد نحو عاقبت اللص وطارقت
النعل ويحتمل ان يكون حاذرا اسم فاعل
منصوبا على انه خبر كان مقدرة اي كن
حاذرا م وهمز الحمد اعوذ اهدنا الله
ثم لام لله لنا وليتلطف وعلى الله ولا الضالين والميم
من مخمصة ومن مرض ش اي ورققن
الحمد اي تلطف في اخراج همزتها وبين همزة
اعوذ من العين لما فيهما من كمال الشدة

لهما صح

وخروجها من اقصى الحلق وكذلك يحافظ
على بيان همزة اهدنا لما فيها من الجهر والشدة
ولاتحاد مخرجها من اقصى الحلق وليحافظ
على ترقيق همزة الله لمجاورتها اللام المفخمة
بعدها ثم امر بترقيق لام لله لكسرتها وحث
على بيان لام لنا للنون بعدها وكذلك يحافظ
على سكون اللام الاولى من قوله وليتلطف وعلى
ترقيق اللام الثانية لمجاورتها الطاء بعدها
وكذلك اللام من على الله لمجاورتها لام
الله المفخمة بعدها وكذلك لام ولا الضالين
لمجاورتها الضاد بعدها وكذلك يحافظ
على ترقيق ميم مخمصة لمجاورة الاولى
الخاء والثانية الصاد وكذلك الميم من مرض
لمجاورتها الراء المفخمة والضاد م
وباء برق باطل بهم بذي فاحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر
ش اي ودقق باء برق لمجاورتها الراء المفخمة
والقاف بعدها وباء باطل لاجل الطاء وبين باء
بهم وبذي لمجاورتها حرفا خفيا وهو الهاء والذال

ثم امر بالحرص على الشدة وعلى الجهر الذي
في الباء وفي الجيم لئلا يشبه الباء الفاء والجيم
يحبونهم صح — الشين كقوله تعالى كحب الله واستعينوا
قرأ صح — بالصبر والصلوة وكمثل جنة بربوة ابن
عامر وعاصم بفتح الراء والباقون
بضمها وكشجرة خبيثة اجتثت واذن
في الناس بالحج والفجر وليال عشر ونحو ذلك
م وبينا مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا
وجاء حصحص احطت الحق وسين مستقيم يسطو يسقوا
ش امر مؤكد ببيان حروف القلقلة المعروفة
المجموعة في قوله قطب جد ان سكن وان
يكن السكون لاجل الوقف كانت القلقلة ابين
الساكنة لغير الوقف نحو يقطعون — فالقاف والطاء الساكنة لغير الوقف نحو فطرة
وللوقف نحو وبرق صح — الله وللوقف نحو محيط والباء الساكنة لغير
الوقف نحو ربوة وللوقف نحو فارغب والجيم
الساكنة لغير الوقف نحو اجتثت وفي الوقف
نحو في الحج ~~والدال~~ والدال الساكنة لغير الوقف
نحو يدخلون وفي الوقف نحو ويبسط لهما
وقوله مقلقلا يجوز في القاف الثانية

الكسر والفتح على انه اسم مفعول صفة لمفعول
محذوف اي حرفا مغلقلا ثم عطف وقال خاصحيص
لمجاورتها الصاد بين وكذا الحاء حطت لمجاورتها
الطاء وكذا الحاء الحق لمجاورتها القاف
وكذا السين المستقيم لضعفها بالسكون مع
مجي القاف بعدها لئلا تشبه الصاد وكذا
سين يسطون ويسقون لمجاورتها الطاء والقاف
وكذا ما شابه هذه الكلمات

م ورقق الراء اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا

ش اعلم ان ترقيق احرف الخائفة والاصل في الراء
التفخيم ولا ترقق الا لموجب وذلك اذا كانت
مكسورة كسرة لازمة او عارضة تامة
او مبعضة والممالة اولا او وسطا او طرفا وصلا منونة
او غير منونة سكن ما قبلها او تحرك باي حركة
كان وقع بعدها حرف مستفل في الاسم والفعل
نحو رزقا قالوا وارنا منا سكنا وانذر الناس واذكر
اسم الله والخران ورأى كوكبا والذكرى وعذاب النار
هذا حكمها في الوصل واما في الوقف فان وقفت

بالروم

بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون وكان
قبلها حرف ممال فمرققة وكذا اذا كان
قبلها كسرة او ياء ساكنة والساكن بينها وبين الكسرة
ليس بحاجز سواء كان في الوصل مكسورة
او مفتوحة او مضمومة فانها في الوقف بالسكون
فتكون مرققة نحو ولا تصعر فقد قدر الاشر
اهل الذكر والشعر وبه السحر وبالنهار مع
الابرار من بشير وافعلوا الخير وشيء قدير
قوله كذاك بعد الكسر يعني ان حكمها في الترقيق
اذا كانت ساكنة سكونا لازما او عارضا متوسطة
او متطرفة وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة
متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء
متصل مباشر في الفعل والاسم العربي والعجمي
نحو شرعة ومرية والاربة وفرعون واستغفر
لهم فانتصر واصبر ثم تعرض للمانع فقال
ان لم تكن من قبل حرف استعلاء اي الخبرة ان لم
تكن الراء واقعة قبل حرف الاستعلاء ووقعت
في القرآن قبل ثلاثة احرف منها وهي القاف
نحو من كل فرقة والطاء نحو قرطاس والصاد

نحو بالمرصاد وارصادا او كانت الكسرة غير
اصلية عارضة او منفصلة بكلمة اخرى
عارضة او منفصلة لازمة وذكر
التفخيم بعد الثلاثة فيفهم منه ان شرط المؤثرة
ان يكون كسرة متصلة لازمة فالمتصلة
اللازمة ما كانت على حرف اصليا او ينزل منزلة
الاصلي كمحرم ومرفقا لانه من جملة مفعال ومفعل
وقال ابن شريح وكثير من القراء يفخم الرا
الساكنة بعد الميم الزائدة نحو مرفقا
فالكسرة المتصلة العارضة اركبوا و
ارجعوا ارتابوا في الابتداء والمنفصلة
العارضة ما كانت في كلمة منفصلة للساكنين
والبناء والاتباع نحو ان ارتبتم ويا بني
اركب ومصيبة ربي ارجعون والمنفصلة
اللازمة لم يجي في القران قبل راء
ساكنة م واختلف في فرق لكسر وجد
واخف تكريرا اذا تشدد ش
اي ان القراء اختلفوا في قوله تعالى
فكان كل فرق كالطود العظيم

قال

١٦

قال الداني الوجهان فيه جيدان الترقيق
وبه قطع مكي والصقلي وابن شريح وادعوا
فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الداني في
التيسير وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها
بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة
بتقابل المانع وهو حرف الاستعلاء قوله
تكريرا اذا تشدد يعني اذا كانت الراء
مشددة فاخف تكريرها قال مكي لا بد
للقارئ من اخفاء التكرير وواجب على
القارئ ان يخفي تكرير الراء فمتى اظهره
فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن
المخفف حرفين م وفخم اللام من اسم الله
عن فتح او ضم كعبد الله ش اعلم ان
اللام اصلها الترقيق عكس الراء ولا تفخم
الا لموجب واذا كان الترقيق عبارة
عن انحاف الحرف فالتفخيم ضده كان عبارة
عن تسمين الحرف وكما الترقيق انحطاط
فالتفخيم ارتفاع حين ليسمو الجسم ومن
ثم كان المانع في الراء سببا في اللام واذا

لا اله الا الله
محمد رسول الله

كان

كذالك فاعلم ان اللام من اسم الله وان زيد
عليه ميم اذا تقدمتها فتحة محققة
او ضمة كذالك فانها تكون مفخمة نحو
الله ربنا والله خير سيوتينا الله كلام
الله لما قام عبد الله يعلمه الله واذ قالوا
اللهم فان تقدمتها كسرة مباشرة محضة
محضة متصلة ومنفصلة عارضة
او لازمة فانها تكون مرققة نحو لله الامر
واقسموا بالله افي الله شك بسم الله ما
ما يفتح الله قل اللهم ولم يذكر حكم
ترقيقها احالة على اصلها وهذه اللام
ان وقعت بعد ترقيق خالص من امالة
الكسرة فهي على تفخيمها نحو يبشر الله
في قراءة ورش او بعد امالة كبرى وذالك
في قراءة السوسي فوجهان واعلم ان اللامين
اذا اجتمعتا اربعة اقسام مرققتين
ومفخمتين ومرققة مفخمة ومفخمة
فمرققة نحو على الذين اضل الله في قراءة
ورش عند بعضهم واحل الله ظللنا

نحو نرى الله صح
جرى لها صح

فاعط

فاعط كلا حقه خصوصا المختلفتين
خوف السراية **م** وحرف الاستعلاء
فخم واخصصا الاطباق اقوى نحو قال
والعصا **ش** امر بتفخيم حروف الاستعلاء
السبعة المتقدمة في كلمة قظ خص
ضغط وهي الخاء والصاد والضاد والغين
والطاء والقاف والظاء وامر بتخصيص
حروف الاطباق الاربعة بقوة التفخيم
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ثم
ذكر مثالين مثالا لحرف الاستعلاء غير
المطبق وهو القاف في قال ومثال لحرف
الاستعلاء المطبق وهو الصاد في العصا
والالف واللام للعهد اي العصا المذكورة
في قوله تعالى اضرب بعصاك وانا اذكر
لكل من حروف الاستعلاء مثالا على الترتيب
فالخاء نحو هم فيها خالدون والصاد
نحو ان كنتم صادقين والضاد نحو ولا
الضالين والغين نحو الغارمين والطاء
نحو الطامة والقاف نحو قائما والظاء

نحو الظالمين م وبين الاطباق من احطت
مع بسطت والحلق بنخلقكم وقع ش
امر ببيان الطباق الطا من قوله تعالى احطت
ولئن بسطت لئلا تشبه التاء المدغمة والخبران
الحلق في ابقاء صفة استعلاء القاف مع الادغام
في قوله تعالى الم نخلقكم في والمرسلات وفي ذهابها
وقع اختلاف بين اهل الاداء وكلاهما جائزان
وذهابها اولى قال الناظم في كتابه التمهيد فالاول
هو مذهب مكي والثاني مذهب الداني ومن ولاه
ثم قال قلت كلاهما حسن وبالاول اخذ المصريون
وبالثاني اخذ الشاميون واختياري الثاني وفاقا
للداني م واحرص على السكون في جعلنا
انعمت والمغضوب مع ضللنا ش
امر بالحرص على السكون في كل حرف ساكن
كلام جعلنا ونون انعمت وغير المغضوب
واللام الثانية من ضللنا ليحترز من تحريكه
كما يفعله جهلة القراء فان ذلك من
قبيح اللحن م وخلص انفتاح محذورا
ذال الاسم
عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى

ومن قوله تعالى لئن

وكذلك احطت صح

ش

ش امر بتخليص انفتاح الذال من قوله
تعالى ان عذاب ربك كان محذورا والسين
من قوله تعالى عسى ربه لئلا يشتبه الذال
بالظاء في قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا
والسين بالصاد في قوله وعصى ادم فان كلا
من الذال والظاء من مخرج واحد وكذلك السين
والصاد ولا يتميز كل واحد الا بتمييز الصفة
والسين والذال منفتحان والصاد والظاء مطبقتان
فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه
وكذلك كل حرف متحد المخرج مختلف الصفة
م وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنتا
ش اعلم ان كل حرف يراعى فيه صفاته المنفردة
من جهر وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك
بعد تمكينه في مخرجه وقد ذكرت لك كيفية
كل صفة لغة واصطلاحا فتراعيها ذلك في كل
حرف يلفظ به اذا علم ذلك فاعلم ان الناظم
ابقاه الله تعالى امر بمراعاة الشدة في الكاف
والتاء وذلك ان تمنع الصوت ان يجري
معهما مع ثباتهما في موضعهما قويتين واحذر

ربه فغوى صح

عن الاخر صح

ينبغي ان صح

ان تشبعهما بركة نحو يكفرون بشركم
والذين توفاهم واتقوا فتنة ر واولى
مثل وجنس ان سكن ادغم كقل رب وبلا
واذ في يوم مع قالوا وقل نعم نحو لا تزغ قلوب
فالتقم ش اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما
ان يكونا مثلين او جنسين او متقاربين فا
لمثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء والباء
والتاء والتاء والجيم والجيم واللام واللام
والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة
كالدال والطاء والتاء والذال والظاء والثاء
وكاللام والراء عند الفراء ومن تابعه
والمتقاربان ما تقاربا في المخرج او في الصفة
كالدال والسين والتاء والثاء والضاد والشين
فاذا التقى المثلان او الجنسان وسكن الاول
منهما ادغم الاول في الثاني نحو قل رب وبل ران
في قراءة من لم يسكت على بل ونحو بل لا يخافون
وقل لهم وهل لكم الا ان يكون الاول حرف مد فانه
يظهر كما اشار اليه في قوله واذ في يوم الخ
واظهر الياء المدية عند الياء والواو المدية

عند

عند الواو نحو في يوم وكان مقداره قالوا
وهم امنوا وعملوا الصالحات صح محافظة على المد لئلا
يذهب بالادغام وكذلك اللام الساكنة عند
النون نحو قل نعم فان قيل لما اتفق على ادغام
اللام الساكنة في الراء واتفق على اظهارها عند
النون الا ما روي عن الكسائي من ادغام
لام هل وبل خاصة نحو بل نتبع هل ننبئكم وكلا هما
متقاربان في المخرج او متجانسان فالجواب ان النون
لما لم يدغم فيها شيء ادغمت هي فيه نحو الميم
والراء والياء استوحش من ادغام اللام
فيها كذلك واغتفر ذلك في لام التعريف لكثرتها
وكذلك ينبغي بيان الحاء الساكنة عند الهاء
في قوله تعالى فسبحه لقاعدة ان لا يدغم
حلقي في ادخل منه والهاء ادخل من الحاء
ولان حروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها
وكذلك العين عند القاف في قوله تعالى ربنا
لا تزغ قلوبنا لتغايرهما فان العين حلقية
والقاف لهوية وكذلك اللام عند التاء في قوله تعالى
فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما والادغام عبارة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفا
واحدا مشددا وكيفية ذلك ان يصير
الحرف الذي يراد ادغامه على جنس الحرف
الذي يدغم فيه فاذا صار مثله حصل
حينئذ مثلان واذا حصل مثلان وجب
الادغام حكما اجماعا فان جاء نص بابقاء
صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك
الادغام بادغام صحيح وهو بالاخفا اشبه
كما تقدم في خلاق نخلقكم واما الاظهار
فهو عبارة عن ضد الادغام وهو ان يؤتى
بالحرفين المصيرين جنسا واحدا منطوقا
بكل واحد منهما على صورته مستوفيا لجميع
صفاته مخلصا الى كمال بنيته م والضاد
باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها
تجي ش امر بتمييز الضاد من الظاء بالمخرج
وصفة الاستطالة ثم اخبر ان الظاءات
التي في القران تجي مجموعة في الابيات
الاتية وهي قوله م في الظعن ظل الظهر
عظم الحفظ ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ

حرف صح

ش اعلم وفقك الله ان الناظم جمع اصول ظاءات
القران وانا افصلها على ترتيبها في النظم فباب الظعن
بالظاء ولم يات في القران منه الا حرف واحد في
سورة النحل قوله تعالى يوم ظعنكم وقد قراء الكوفيون
وابن عامر بسكون العين ونافع وابن كثير وابو عمرو
بفتحها والظعن الرحلة من مكان الى اخر وباب
الظل جميعه بالظاء كيفما تصرف واول ما جاء منه
في سورة النساء ويدخلهم ظلا ظليلا ووقع منه في القران
اثنان وعشرون موضعا وباب الظلة منه ووقع منه
في القران موضعان كانه ظلة في الاعراف ويوم الظلة
في الشعرى ونحو وظللنا عليهم الغمام وباب الظهر
الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار بالظاء ولم يات منه
في القران الا حرفان في سورة النور وحين تضعون

ووقع في القران لفظ واحد صح

مكان صح

ثيابكم من الظهيرة والثاني في سورة الروم قوله تعالى
وحين تظهرون وباب العظم اي العظمة كيف ما تصرف
بالظاء واول ما جاء منه في البقرة ولهم عذاب عظيم
ووقع منه في القران مائة موضع وثلثة مواضع وباب
الحفظ وانواعه بالظاء اول ما جاء منه في القران
في البقرة حافظوا على الصلوة ووقع في اثنين واربعين
موضعا وباب ايقظ وهو اليقظة ضد النوم بالظاء
ولم يات في القران الا حرف واحد في سورة الكهف
وتحسبهم ايقاظا وباب الانظار وهو المهلة والتاخير
وجميعه بالظاء واول ما جاء منه في القران لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون ووقع منه في القران
اثنان وعشرون موضعا وباب العظم جمعه ومفرده
بالظاء واول ما جاء منه في القران وانظر الى العظام ووقع

في اربعة

٢١

في اربعة عشر موضعا جمعا وفردا وباب الظهر
من الادمي وغيره كيف جاءت واول ما جاء منه (اللافظه صح)
في البقرة نبذ كتاب الله وراء ظهورهم وباب اللفظ
ولم يات في القران منه الا حرف واحد في سورة
ق ما يلفظ من قول م ظاهر لظى شواظ كظم
ظلما غلظ ظلام ظفر انتظر ظما ش اي وكل
ما جاء في القران من لفظ ظاهر وهو ضد الباطن
ويأتي بمعنى العلو وبمعنى النصر وجميعه بالظاء
نحو وذروا ظاهر الاثم وباطنه وقوله وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل صح وصالح المومنين وقوله ظاهر
مشترك بين هذا المعنى وبين الذي بمعنى الظهار
الذي هو الحلق ولم يات منه في القران الا ثلثة
احرف الاول في سورة الاحزاب قوله تعالى وما
جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم

قراه نافع وابن كثير وابو عمرو بتشديد الظاء وقصرها
وتشديد الهاء وابن عامر بتشديد الظاء ومدها وتخفيف
الهاء وعاصم بضم التاء وتخفيف الظاء ومدها وتخفيف
الهاء وكسرها وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف
الظاء وتخفيف الهاء وفتحها والثاني في المجادلة
الذين يظاهرون منكم من نسائهم الثالث فيها ايضا
قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم قراه نافع
وابن كثير وابو عمرو وفي هذين الموضعين بتشديد
الظاء مع قصرها وتشديد الهاء وابن عامر وحمزة و
الكسائي بتشديد الظاء والف بعدها وتخفيف الهاء
بعدها وعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء مع مدها وتخفيف
الهاء مع كسرها وباب لظى وهو بالظاء ولم يات منه في
القران الا حرفان في سورة المعارج كلا انها لظى والثاني

في سورة

في سورة الليل قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى
وهو اسم جهنم واصله اللزوم والالحاح يقول
الظ بكذا اي لزمه والح به ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموا
انفسكم والحوا بكثرة الدعاء بهما وسميت جهنم
بها للزومها العذاب على من يدخلها قال الله تعالى
وما هم بخارجين منها اجارنا الله منها
وباب شواظ بالظاء ولم يات في القران الا حرف
واحد في سورة الرحمن يرسل عليكما شواظ من
نار والشواظ اللهب لا دخان معه وفيه لغتان
ضم الشين وكسرها وهي قراءة ابن كثير وباب
لفظ الكظم وهو بالظاء واول ما جاء
منه في القران في سورة ال عمران والكاظمين
الغيظ والكظم اجتراع الغيظ ووقع منه ستة
الفاظ وباب ظلم اي الظلم كيف جاء واول ذلك
قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين والظلم
وضع الشيء في غير موضعه ووقع منه مائتان
واثنان وثمانون موضعا وباب اغلظ اي الغلظ
كيفما تصرف بالظاء واول ما جاء منه في سورة

ال عمران غليظ القلب ووقع في ثلثة
عشر موضعا وباب الظلام اي الظلمه بالظا واول
ذلك في البقرة قوله تعالى وتركهم في ظلمت
لا يبصرون ووقعت في ماية موضع وباب
الظفر وهو بالظاء ولم يات منه في القران
الا حرف واحد في سورة الانعام قوله تعالى
كل ذي ظفر وسكن الناظم الفاء للضرورة وباب
الانتظار وهو من باب الارتقاب للشي بالظاء واول
ما جاء منه في الانعام قل انتظروا انا منتظرون
وهو اربعة عشر موضعا وباب الظما وهو العطش
وجميعه بالظاء ولم يات في القران منه الا
ثلثة احرف في احزب براءة لا يصيبهم ظما والثاني
في طه وانك لا تظما فيها والثالث في النور
تحسبه الظمآن ماء ولا رابع لهما م اظفر
ظنا كيف جا وعظ سوى عضين ظل النحل
زخرف سوى ش وباب الظفر كله بالظاء ولم
يات في القران الا حرف واحد في سورة الفتح
قوله تعالى من بعد ان اظفركم عليهم والظفر
الفوز والنصرة وباب الظن الذي هو بمعنى

التهمه كله بالظا واول ذلك في سورة البقرة
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ووقع
منه في القران سبعة وستون موضعا ومعنى
قوله كيف جا اي كيف تصرفت هذه الكلمة
المتقدمه وباب الوعظ كله بالظا وهو التخويف
من عذاب الله والترغيب في العمل القايد الى
الجنة قال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق
له القلب الا الذي في سورة الحجر قوله تعالى
الذين جعلوا القران عضين فانه بالضاد وهو
جمع عضة فرقة اي فرقوا فيه القول
وقالوا هو سحر وشعر وكهانة فامنوا ببعض
وكفروا ببعض والعضي المفرق واما الذي
بمعنى الوعظ فاول ما جاء منه في القران في
البقرة وموعظة للمتقين وباب ظل اذا كان
بمعنى الدوام ولم يات في القران منه بهذا
المعنى غير تسعة مواضع في النحل ظل
وجهه مسودا ومثله في سورة الزخرف
والى المثلية اشار بقوله سوا واصل سواه
في المد ففعل به كما فعل حمزة وهشام

فيه حاله الوقف والنحل في البيت مخفوض
ورحز فامنصوب وكلاهما على الحكايه
م وظلت ظلتم وبرم ظلوا الحجه ظلت
شعر انظل يظللن محظورا مع المحتظر
وكنت فظا وجميع النظر الا بويل للذين واولى
ناضره والغيظ لا الرعد وهود قاصره
ش والثالث من الظل الذي هو بمعنى الدوام
في سوره طه الي الهك الذي ظلت عليه عاكفا
والرابع في سورة الواقعة فظلتم تفكهون
والخامس في الروم لظلوا من بعده يكفرون
والسادس في الحجر فظلوا فيه يعرجون واليه
اشار بقوله كالحجر والسابع في الشعراء فظلت
اعناقهم لها والثامن فيها ايضا فنظل لها عاكفين
والتاسع في الشورى فيظللن رواكد على ظهره
ولم يات في القران من هذا البناء سوى هذه
التسعة لان معناها الدوام وما عدا ذلك
بالضاد لانه من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى
يضل من يشاء او من الاختلاط والامتزاج
كقوله تعالى اذا ضللنا في الارض او بمعنى الهلاك

ان المجرمين

لا١٨١١ر

ان المجرمين في ضلال وسعر او بمعنى البطلان
كقوله تعالى الذين ضل سعيهم واضل اعمالهم
او بمعنى التحير كقوله تعالى ووجدك ضالا
فهدى او بمعنى التغيب كقوله تعالى قالوا
ضلوا عنا ولا يضل ربي ولا ينسى فهذا جميعه
بالضاد لانه ليس بمعنى الدوام وباب الحظر
الذي بمعنى المنع والحجر بالظاء ولم
يجئ في القران منه بهذا المعنى الا حرفان
الاول في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا
والثاني في القمر كهشيم المحتظر والهشيم
النبات اليابس المتكسر والمحتظر صاحب
الحظيرة اي كانوا كالهشيم يجمعه صاحب
الحظيرة لغنمه فداسته الغنم وما عداهما
بالضاد لانه من الحضور ضد الغيبة وباب
النظر كله بالظاء ووقع منه في القران ستة
وثمانون موضعا الا ثلاثة مواضع قوله تعالى
في سورة ويل للمطففين نضرة النعيم وفي سورة
هل اتى على الانسان ولقاهم نضرة وسرورا
والاولى التي في سورة القيمة وجوه يومئذ

ناضرة فان هذه الثلثة بالضاد وهي من
النضارة الحسن والبشر ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم نضر الله امراء سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها وباب الغيظ
كله بالظاء اذا كان من ثوران طبع النفس
والحنق واول ما جاء منه في ال عمران عضوا
عليكم الانامل من الغيظ ووقع منه في القرآن
احد عشر موضعا ويشبه هذا اللفظ حرفان
احدهما في سورة هود وغيض الماء والثاني
في سورة الرعد وما تغيض الارحام وما
تزداد فهذان الحرفان بالضاد لان معناهما
النقصان لا من الغيظ واشا بقوله وهود
قاصرة الى ان كلا من السورتين المذكورتين
قصير فصار ضاد ا م والحظ لا الحض
على الطعام وفي ضنين الخلاف سامي
تش وباب الحظ بالظا اذا كان اسما وهو
النصيب ويأتي منه في القرآن بهذا بعة
الفاظ اولها في ال عمران يريد الله الا يجعل
لهم حظا في الاخرة ويشبه في اللفظ ثلاثة

احرف

احرف لا رابع لهن وهو افعال الاولى ولا يحض
على طعام المسكين في الحاقة والثاني في سورة
الفجر قوله ولا تحاضون على طعام المسكين
وقرا الكوفيون بفتح التاء ثم الحاء والثالث
في سورة الماعون ولا يحض على طعام المسكين
فهذه الثلثة بالضاد لانها من التحريض
على فعل الشيء قال الخليل الفرق بين الحض
والحث ان الحث يكون في السير والسوق
وكل شيء والحض لا يكون في سير ولا سوق
قوله وفي ضنين الخلاف سامي اي اختلف
القراء في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين
في سورة التكوير فقراء ابن كثير وابو عمرو
والكسائي بالظاء ونافع وابن عامر وعاصم
وحمزة بالضاد وجه الظاء جعله اسم
مفعول من ظننت فلانا اتهمته وهو فعيل
بمعنى مفعول وعليه رسمان في مسعود رضي
الله عنه وقراءته اي وما محمد صلى الله
عليه وسلم عندهم فيما يوحيه الله تعالى
من تحريف او نقص او زيادة وهذا تاكيد لقوله

خ
يحضون

تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى ووجه الضاد جعله اسم فاعل
من ضن بخل لازم فهو ضنين وفعيل بمعنى
بمعنى فاعل وعليه قوله اني لاجود لاقوام
وان ضنوا وعليه رسم الامام عثمان وبقية
الرسم لكن الوضع الكوفي يرفع لها خطيطا
يشبه خط الظاء اي وما محمد صلى الله
عليه وسلم بخيل على الناس ببيان الوحي
من الله تعالى وهو محقق لقوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله
الخلاف سامي اي عال مشهور في القراءات
السبع المتواترة م وان تلاقيا البيان لازم
انقض ظهرك يعض الظالم ش يعني
اذا التقى الضاد والظاء لزم بيان مخرجهما
في اللفظ نحو قوله تعالى انقض ظهرك ويوم
يعض الظالم وكذلك نولي بعض الظالمين
فالاولى ضاد والثاني ظاء وليحترز من عدم
بيانهما فلو ابدل ضادا بظاء او بالعكس بطلت
صلاته لفساد المعنى م واضطر مع وعظت

مع

مع افضتم وصف هاجباههم عليهم
ش اي بين الضاد من الطاء في قوله تعالى
فمن اضطر وكذلك الظاء من التاء في
قوله تعالى قالوا سواء علينا اوعظت وكذا
الضاد من التاء في قوله تعالى فاذا افضتم
من عرفات وقوله وصف ها جباههم اي
وخلص هاء مثل جباههم وعليهم والهكم
وهاء اهدنا لان الهاء حرف يخفى فينبغي
الحرص على بيانه م واظهر الغنة من نون
ومن ميم اذا ما شددا واخفين الميم ان تسكن
بغنة لدى باء على المختار من اهل الاداء ش
امر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا
كانا مشددين واعلم ان الغنة صفة لازمة
للنون والميم متحركتا وساكنتا ظاهرتين او مخفيتين
او مدغمتين وهي في الساكن اكمل من المتحرك
وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم اوفى من
المخفي واعلم ان التشديد في النون والميم يشمل
المدغمتين في كلمة وكلمتين والمشددتين
في كلمة فالنون المدغمة في كلمة نحو جنة

والجنة والناس وانا والمدغمتين في كلمتين
من ناصرين ان تقول والمشدد غير المدغم نحو
ان الله وان الله والميم المدغمة في كلمة نحو
ثم وهم قوم واهمت والمدغمة في كلمتين
نحو ما لهم من الله وكم من فئة والميم المشددة
بغير الادغام نحو لما واما وثم وثم وباقي حكم
النون الساكنة المظهرة والمدغمة المخفاة
في احكامها واما الميم الساكنة فانه امر باخفائها
اذا سكنت لدى الباء اي اذا اتت الباء بعدها
على المختار من اهل الاداء اي من قول اهل الاداء
اذ المضاف محذوف يعني ان اهل الاداء اختلفوا
في الميم اذا اتى بعدها باء فبعضهم يخفيها
مع الغنة وهو المختار عند الجمهور وعليه
العمل وهو مذهب ابي مجاهد وابي بشير
وغيرهما وبه قال الداني والى اظهارها ذ هب
ابن المنادي وغيره قال الناظم في كتاب
التمهيد وبالاخفاء اخذ ثم قال قال شيخنا
ابن الجندي واختلف في الميم الساكنة اذا لقيت
باء والصحيح اخفاؤها مطلقا اي سواء كانت

اصليه

اصليه السكون كام بطاهر او عارضة السكون
نحو ومن يعتصم بالله وبعضهم يظهرها
وهو قليل غير مختار وبه قال مكي نحو هم بالاخرة
فاحكم بينهم احرمهم بالحسنى شيئا امر باظهار
الميم عند باقي الاحرف فقال م واظهرنها
عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا ان
تختفي ش اي اظهر الميم الساكنة عند باقي
حروف الهجاء سواء كان في كلمة او كلمتين
نحو انعمت ويمترون وتمسون ويمشون
مثلهم كمثل انهم اليه انفسكم ذلكم خير لكم
عند بارئكم فتاب عليكم شدد الكد بالامر محذرا
من اخفائها عند الواو والفاء لاتحاد مخرجها
بالواو وقربها من الفاء فيظن انها تختفي عند
الباء كما يفعله جهلة القراء وهو لحن
نحو يستهزئ بهم ويمدهم في عليهم ولا هم
فيها وشبهه والنون في اظهرنها للتوكيد
واستعمل صيغة جمع القلة للكثرة في قوله
في قوله ان تختفي مصدرية اي احذر اخفاءها
عند الواو والفاء

احكام النون الساكنة

طغيانهم صح

عند باقي الاحرف تجوزا وان

فصل في

والتنوين م وحكم تنوين ونون يلفى
اظهار ادغام وقلب اخفا ش اي حكم النون
الساكنة والتنوين يلفى اي يوجد في اربعة
اقسام وهي الاظهار والادغام والقلب
والاخفا فقوله ونون اي نون ساكنة والتنوين
نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا لا
خطا والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا
وصلا ووقفا وتكون في الاسم والفعل والحرف
متوسطة ومتطرفة والتنوين ثمانية اقسام
اربعة في القران العظيم مختصة بالاسماء
وهي تنوين التمكين نحو سواء عليهم وغشاوة
ولهم وهذا للمتفقين ومعنى تنوين التمكين
انه يدل على امكنية الاسم من كمال حركات
الاعراب فيه لكونه منصرفا وتنوين المقابلة
مسلمات مومنات وشبهه فابل النون في مسلمين
ومؤمنين وتنوين العوض نحو من فوقهم
غواش فان التنوين في غواش عوض عن
الياء المحذوفة وفي وانتم حينئذ عوض
عن الجملة المحذوفة اي وانتم حين اذ بلغت

كمسلمات مؤمنات فان التنوين في صح

الحلقوم

الحلقوم صح
وتنوين التناسب نحو سلاسلا واغلالا
فسلاسلا غير منصرف ونون لمناسبة اغلالا
واربعة جاءت في غير القران نحو مررت باحمد
واحمد اخر وتنوين الصرف وهو الذي يصرف
الاسم غير المنصرف ضرورة نحو وطنا
مكة من ورق الحمي وتنوين الترنم وهو الذي
يدخل القافية نحو اقلي اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت لقد اصابا والتنوين الغالي
وهو الداخل على القافية المعرفة باللام نحو قاتم
الاعماق خاوي المخترق ويسمى غاليا لقلته

او الغا

م وعند حرف الحلق اظهر وادغم في اللام
والرا لا بغنة لزم وادغمن بغنة في يومن
الا بكلمة كدنيا عنونوا ش امر باظهار نون
الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة
المتقدمة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء و
الغين والخاء نحو من امن ومن هاجر وينأون
وينهون من علم انعمت من حاد والخز من غل
فسيغضون وان خفتم والمنخنقة وعادا اذ
ان امرؤ هلك حقيق على نار حامية ما دعير يومئذ

خاشعة وجه الاظهار غاية بعد المخرج
مع تنوع الحلق ثم اخبر ان كل واحد من
النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام والراء
بلا غنة نحو من ربهم ان لو انداد ا لبضلوا
بشرا رسولا وجه ادغام النون الساكنة فيهما
تلاصق المخرج او اتحاده على راي ووجه حذف
العنة مبالغة في التخفيف لان في بقائها ثقلا ما
والى عدم الغنة اشار بقوله لا بغنة لزم اي
لا بغنة لازمة بل منفكة عنها ثم امر بادغامهما
بغنة في حروف يومن وهي اربعة
احرف الياء والواو والميم والنون نحو ان يروا
وفئة ينصرونه من وال اعانا وعلى ممن
سنبلة مائة حبة ان نحن ملكا نقاتل واتفقوا
على ان الغنة مع الواو والياء غنة المدغم
ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع
الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة النون
تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة
الميم كالنون وجه الادغام في النون التماثل
وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح

والاستفال

والاستفال والجهر ومضارعة الغنة المد
ومن ثمة اعرب بالنون وقوله الا بكلمة اي
اذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو والياء في
كلمة اظهرت نحو الدنيا بنيانه وقنوان وصنوان
لئلا يلتبس اذا ادغم بالمضاعف وهو ما تكرر
احد اصوله نحو صوان والديان ولم يات
للناظم رحمه الله مثال الواو من القران فاتى
بلفظ عنونوا وهو تعنيى الكتاب اي ختمه وقوله
ادغم مبني للمفعول من باب الافتعال م
والقلب عند البا بغنة كذى لاخفا لدى
باقي الحروف اخذا ش اخبر ان النون الساكنة
المتوسطة والمتطرفة والتنوين يقلبان ميما
بغنة عند الباء نحو انبئهم ان بورك عليم
بذات الصدور وجه القلب عسر الاتيان بالغنة ثم مع
اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج
وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه
بالقلب ميما لمشاركة الباء مخرجا والنون غنة
ثم اخبر ان النون الساكنة والتنوين كما
قلبا عند الباء كذلك اخذ اخفاؤهما بغنة عند

باقي الحروف نحو ينقلب واقبل بتابع قبلهم
انكالا من كان زرعا كلنا ينجيكم وان جنحوا
ولكل جعلنا ينشو فمن شهد شي شهيد منضود
من ضعف علا باضعفا وما ينطق فان طبن صعيدا
طيبا عنده ومن دخله عملا دون كنتم وان تلتم
جنات تجري ينصركم ولمن صبر عملا صالحا
مانسخ ان سيكون ورجلا سالما ينزل فان
زللتم نفسا زكية انظر ان ظنا ظلا ظليلا لتنزي
منذ الذي ظل ذي ثلاث معقودا فمن ثقلت بيان منثورا
ازواجا ثلثة ينفق فان فاء واسفر فعند
وجه الاخفاء تراخي الباقي عن مناسبة
حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق
فاخفيت والفرق بين الاخفاء والادغام
ان الاخفاء بين الاظهار والادغام لا تشديد
معه ان اخفاء الحروف عند غيره لا في غيره
وكلما ذكر من اول هذا الباب الى هنا
ان كانا من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف
وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل
فافهم م والمد لازم وواجب اتى وجايز وهو

وقصر

٢

وقصر ثلثا ش اعلم ان حروف المد ثلثة
الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها
الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور ما قبلها
والواو الساكنة المضموم ما قبلها والمد نوعان
اصلي وهو اللازم لحروف المد الذي لا ينفك
عنها وفرعي وله سببان همز او سكون والمد
للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز
قسمان واجب وجايز والى الاربعة اشار
في البيت فاللازم ما لزم حالة في المد عند
كل القراء ويسمى لازما للزوم سببه
والواجب ما اجمع القراء على مده لكن اختلفوا
في مراتبه وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره
فان قصر كان لحنا والجايز في السببين ما
جاز مده وقصره عند جميع القراء والالف
في قوله وقصر ثبتا ضمير التثنية اي ثبت
المد والقصر م فلازم ان جاء بعد حرف
مد ساكن حالين وبالطول يمد ش اخبر بين
كل نوع من انواع المد مفصلا فاخبر ان
اللازم هو الذي جاء بعد حرف مد ساكن لازم

في الحالين اي في حالة الوصل والوقف واعلم ان
الساكن الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما
وتارة يكون غير مدغم والمدغم على ضربين واجب
الادغام لغة وجايزة فالواجب نحو دابة
والصاخة والطامة ولا الضالين واتحاجوني
والذكرين والله خير والجائز نحو ان كتاب الابرار
لفي نصيب برحمتنا على قراءة ابي عمرو ولا تيمموا
ولا تعاونوا على قراءة البزي والساكن غير المدغم
نحو ما ياتي في فواتح السور والان في موضعي
يونس وكذى اللاي ومحياي في قراءة من اسكن
وفهم من قوله ساكن حالين ان وصل ميم الم الله
والم احسب الناس للناقل ان اعتبر فيه اللفظ
جرى فيه وجوه سكون الوقف وان اعتبر الاصل
فالاشباع واعلم ان اهل الاداء اتفقوا على اشباع
المد للساكن اللازم في فواتح السور واختلفوا في
قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر العين
كالفواتح وهو اختيار الناظم واليه اشار بقوله
وبالطول يمد ومنهم من مد قدر الف واختاره الا
هوازي والسخاوي في قوله والمد من قبل المسكن

دون

دون ما قد مد للهمزة باستيقان واعلم
ان الذي يمد قدر الف يصير مع المد الاصلي
قدر العين والذي يمد قدر العين يصير
معه قدر ثلثه وجه المد اللازم انه تقرر
في التصريف انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين
فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف
او زيد في المد ليقدر متحركا وهذا من مواضع
الزيادة وهو معنى قول الخاقاني رحمه الله
مددت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك
كذا قال ذو الخبر ويسمى مد العدل لتساوي القدر
في قدر مده ومد الحجز لانه فصل بين الساكنين
تنبيه اعلم ان لفظ عين في فاتحتي مريم والشورى عين صح
فيه الاشباع والتوسط وجه الاشباع انه قياس
مذهبهم في الفصل بين الساكنين وان فيه متابعة
لما جاوره من الممدود وجه التوسط التفرقة
بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله
حركة من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية
على حرف اللين واعلم ان المد اللازم للساكن الجايز
نحو فيه هدى ولا يتمموا عند المدغم والمشدد

ويجوز فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن
في الحالين والقصر لعروض السكون م وواجب دنا
ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة
ش يعني ان المد الواجب هو الذي يجي حرف
المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة
واحدة نحو وانزلنا من السماء ماء وجاء واو
لئك بالسوء وان تبوء وليسوء وجوهكم وجيء
وسيئت ويضيء واعلم ان هذا النوع من المد
يسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف
المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق
هو ان كل القرا اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة
وهو زيادة المد المسمى في الاصطلاح المد
الفرعي ومحل الاختلاف وهو تفاوت
الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها
مختلفة والذي نقله السخاوي عن الامام
الشاطبي رحمهما الله تعالى انه كان في هذا يري
النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى
للباقين وبه ياخذ الناظم ابقاه الله تعالى اذا قراه
من طريق الشاطبية واذا اعتبرت مراتب القراءة

في الترتيل

في الترتيل والتوسط تلخص منها اربع مراتب
فيكون اطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم
ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقا لون
واختلفوا في مقدار هذه المراتب فقيل اول المراتب
الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع
ثم الفان وقيل اولها الف ونصف ثم الفان
ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا كله
تقريب لا تحديد ولا يضبطه الا المشافهة
والادمان ووجه المد ان حرف المد ضعيف خفي
والهمزة حرف قوي صعب فزيد في المد تقوية
للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن
من اللفظ بالهمزة على حقها ووجه التفاوت
مراعاة سنن القراءة وقوله ان جمعا بكلمة
تعليل لقوله متصلا م وجائز اذا اتى منفصلا
او عرض السكون وقفا مسجلا ش يعني ان المد
الجائز قسمان احدهما ان ياتي حرف المد
منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف المد اخر
كلمة والهمزة اول الكلمة اخرى نحو بما
انزل يا ايها الناس ما ان مفاتحه وامره الى الله

قوا أنفسكم قالوا آمنا والقراء اختلفوا في زيادة
المد الفرعي وقصره فورش وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن
كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري
يمدانه ويقصرانه فمن مد فمده متفاوت
على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر كما
قررنا في المتصل واطولهم مدا في هذا النوع
حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي
ثم قالون والدوري في احد وجهيهما ثم ابن
كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما
وهذه الرتبة الاخيرة عارية عن الفرعي وهي
الخامسة الزائدة على المتصل واصحابها في المتصل
في الرابعة واول رتب المنفصل على القول الاول
الف ثم الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلثة ارباع
ثم الفان وعلى القول الثاني الف ثم الف ونصف ثم
الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا المد
في الوصل فان وقفت على حرف المد عاد الى اصله
وسقط وقوله منفصلا حال من فاعل اي وجه
القصر الغاء اثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار

الوقف

الوقف ووجه المد اعتبار اتصالها لفظا في الوصل
ولما روي انه سئل علي رضي الله عنه عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد
صوته مدا وهو الخبر عام في المتصل والمنفصل
وغيرهما من انواع المد الثاني من اقسام
المد الجائز اذا كان السكون بعد حرف المد عارضا
للوقف وقوله مسجلا اي وقفا مطلقا سواء كان
سكونا محضا او اشماما لا روما فان حكم
الروم حكم الوصل نحو الرحيم نستعين هم
المفلحون يجوز فيه ثلاثة اوجه الطول والتوسط
والقصر ووجه مده حمله على اللازم بجامع
اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف
العارض مع حطه عن السكون اللازم ووجه
القصر ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين
مطلقا فاستغني عن المد ثم م وبعد تجويدك
للحروف لا بد من معرفة الوقوف والابتداء
وهي تقسم اذن الى ثلاثة تام وكاف وحسن
ش لما ذكر التجويد واحكامه اعقبه بذكر الوقف
والابتداء لانهما من تعلقات التجويد فقال

وبعد تجويدك حروف القراءن اي كلماته
لابد لك ايها القاري من معرفة الوقوف
والابتداء والوقوف جمع وقف وجمعها
باعتبار تنوعها ووحد الابتداء لانه غير
متنوع والوقف علي الشي ترك الاتيان به ولهذا
سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف عن الحركه
اي تركها ثم اخبر ان الوقف ينقسم الي ثلاثة اقسام
وقف تام ووقف كاف ووقف حسن وخفف الميم
من تام للضرورة وقوله تفصلا اي تبين
تفسير الوقوف م وهي لما تم فان لم يوجد
تعلق او كان معني فابتدي فالتام فالكاف ولفظا
فامنعن الا رءوس الاي جوز فالحسن ش
الضمير في وهي يعود علي الوقوف اي الوقف
الذي تم الكلام عليه وذلك ينقسم الي
ثلثة اقسام الاول ان لا يتعلق بما بعده لا لفظا
ولا معني والثاني ان يتعلق بما بعده معني لا لفظا
والثالث ان يتعلق بما بعده لفظا ومعني ويسمي
الاول تاما والثاني كافيا والثالث حسنا فالاول
والثاني يوقف عليهما ويبتدا بما بعدهما

والى ذلك

22

والي ذلك اشار بقوله فابتدي وذلك
عند تمام القصص واكثر ما يكون موجودا
في الفواصل ورءوس الاي كقوله واوليك
هم المفلحون والابتدا بقوله ان الذين
كفروا وهو بكل شي عليم والابتداء بقوله
واذ قال ربك للملايكة وكذلك واشربتهم
هواه والابتداء بقوله وانذر الناس وكذلك
ولو القي معاذيره والابتداء بقوله وانذر
الناس وكذلك ولو القي معاذيره والابتداء
بقوله لا تحرك به لسانك وقد يوجد قبل انقضاء
الفاصله كقوله وجعلوا اعزة اهلها اذ له
هذا التمام لانه انقضاء كلام بلقيس قال
الله تعالي وكذلك يفعلون وهو راس اية
وكذلك لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني
هذا التمام ايضا لانه انقضاء كلام الظالم
الذي هو ابي ابن خلف ثم قال الله تعالي
وكان الشيطان للانسان خذولا وهو راس
الاية وقد يوجد بعد انقضاء الفاصلة
بكلمة كقوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين

والتمام وبالليل لانه معطوف على المعنى اى
فى الصبح والليل وكذالك عليها يتكئون وزخرفا
راس الاية يتكئون والتمام وزخرفا
لانه معطوف على ما قبله سقفا وكذالك
لم نجعل لهم من دونها سترا كذالك راس
الاية سترا والتمام كذالك اي كذالك كان
خبرهم وكذالك ما اشبهه مما يتم الوقوف
عليه باجماع اهل التاء وبالانقضاء الكلام
عنده واستغنائه عما بعده عنه واما المتعلق
من جهة المعنى دون اللفظ وهو الكافى وكذالك
نحو قوله حرمت عليكم امهاتكم والابتداء
بما بعد ذالك فى الاية كلها وكذالك الوقف
على قوله ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
والابتدا بما بعد ذالك كله الى قوله اشتاتا
وكذالك الوقف على قوله احل لكم الطيبات
والابتداء بما بعد ذالك لان كله معطوف
وكذالك القطع على الفواصل فى سورة الجن
والمدثر والتكوير والانفطار والانشقاق
وما اشبههن والابتداء بما بعدهن وذالك

مثل

مثل الوقف عليه قوله لا ريب فيه وكذالك
ينفقون وكذالك بما انزل اليك وما انزل
من قبلك وكذالك وبالاخرة هم يوقنون
وما اشبه ذالك ومثال الوقف الحسن وهو
يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما
بعده لفظا ومعنى وذالك نحو الحمد لله
يحسن الوقف لان ~~التعلقة~~ المعنى مفهوم
ولا يحسن الابتداء بما بعده لان ذلك
مجرور والابتداء بالمجرور قبيح لانه تابع
لما قبله الا ان يكون راس اية لانه سنة
كما ذكره والثالث يوقف عليه ولا يبتداء
بما بعده واليه اشار بقوله فامنعن الا ان يكون
راس ايه فانه يجوز الوقف عليه والابتداء
بما بعده واليه اشار بقوله الا رؤس الاى
جوز واعلم ان الوقف على رؤس الاى سنة
لما اخبرني والدي رضي الله عنه قال انا ابو
حفص عمر ابن حسن ابن اميلة المزي قال
انا ابو الحسن علي ابن احمد ابن البخاري قال
انا ابو حفص عمر بن طبرزد قال انا ابو الفتح

لتعلقه صح

عليه صح

عبد الملك بن القسم الكرخي قال انا ابو نصر
عبد العزيز ابن محمد قال نا ابو محمد عبد الجبار
الجراحي قال ثنا ابو العباس محمد ابن احمد عن
ابي عيسى الترمذي قال انا علي ابن حجر قال انا يحيى
ابن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابي مليكة
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرا قطع قراته اية اية يقول بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم
يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو اصل في هذا
الباب قال ابن الانباري رحمه الله وذلك
ان روس الايات بمنزلة روي اي اخر الابيات
وذلك ان اخر الايات فصل بينها وبين ما بعدها
كما ان اخر البيت كذلك فحذفت الحركة من
روس الاي كما تحذف من روس الابيات
تنبيه اعلم ان المراد من التعلق المعنوي
واللفظي ان المعنوي يكون تعلقه من جهة
المعنى فقط دون شي من تعلقاته الا الاعراب كالاخبار
عن حال الكافرين او حال المومنين او اتمام قصة

ونحو

ونحو ذلك كما مثلنا بقوله تعالى ام لم تنذرهم
لا يومنون ثم قال ختم الله على قلوبهم فاخر الاية
كلام تام ليس له تعلق بما بعده من جهة الاعراب
بشيء لكن له تعلق من جهة المعنى لانه قوله تعالى
ختم الله على قلوبهم من اخبار حال الكفار والذين
كفروا واخبار عن حالهم ايضا والضمير في
قلوبهم عايد على الذين كفروا فبان ذلك التعلق
من جهة المعنى واما التعلق من جهة اللفظ
هو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة
الاعراب كان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط علية صح
ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكون عليه
مثاله اذا قلت الحمد لله غفل عنك ما اردت
لكنك اذا ابتدات برب العالمين قبيح لانه صفة
لله فبان لك التعلق من جهة اللفظ فافهم
وقوله ولفظا فامنعن معطوف على او وقوله
او كان معنى خبر كان والنون في فامنعن نون
التاكيد وقوله فالحسن جواب ان مقدرة
اي ان كان التعلق لفظا فالوقف حسن
وعند ما تنبيه ولا يوقف مضطرا ويبدأ قبله

ش اي الكلام الذي هو غير تام المعنى
الوقف عليه قبيح نحو الوقف على بسم وكذلك
الوقف على ملك من ملك يوم الدين لانه
لا يعلم الي اي شي اضفته وكذلك الوقف على
المضاف دون المضاف اليه والصفه دون
الموصوف والرافع دون المرفوع والمرفوع دون
الرافع والناصب دون المنصوب والمنصوب
دون الناصب ولا على المعطوف دون ما
عطفته عليه ولا على ان واخواتها دون
اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على كان
واخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها
ولا على ظننت واخواتها دون منصوباتها
ولا على صاحب الحال دونها ولا على المستثنى
منه دون الاستثناء ولا على المفسر دون التفسير
ولا على الذي وما ومن دون صلاتهن دون — موصولهن ولا على صح
معربهن ولا على الفعل دون مصدره دون — ولا على مصدره صح
التة ولا على حروف الاستفهام دون المستفهم — ما
بها عنه ولا على حروف الشرط دون المشروط
ولا على المشروط دون الجزاء ولا على الامر دون

جوابه

جوابه الا ان يكون القاري مضطرا فانه يجوز
له الوقف حال اضطراره كانقطاع نفس و
نحوه لكن اذا وقف يبتدي من الكلمه التي وقف
عليها واعلم ان من الوقف القبيح على غير من
غير المغضوب وعلى والذين من والذين يومنون
وعلى من من من شر وعلى اله من اله الناس
كما يفعله جهلة القراء ويستدلون برقم
السجاوندي على ما قبل هذه الكلمات لاي
لا وقف فليت شعري هل نهاك عن الوقف
على راس الاية الذي هو سنه وامرك بالوقف
على المضاف دون ما اضيف اليه من نحو غير
واله او على الاسم الموصول دون صلته
من نحو والذين او على حرف الجر دون مجروره
من نحو من واقبح من هذا الوقف على قوله
لقد سمع الله قول الذين قالوا وقالت اليهود
وقالت النصارى وفاعبدوني وقالوا ومن افكهم
ليقولون وهم مهتدون ومالي ومن يقل منهم
ومن الخاسرين فبعث الان قالوا ابعث والا — بتداء
بقوله ان الله فقيل ان الله هو المسيح ابن مريم

واتخذ الله ولدا وولد الله واني اله من دونه
ولا اعبد الذي فطرني والله غفرا با والله بشرا
رسولا لان المعني يستحيل بفصل ذالك عما
قبله ومثله في القبح الوقف على قوله فبهت
الذي كفر والله وللذين لا يومنون بالاخرة
مثل السوء ولله وان الله لا يستحي والله
لا يهدي ولا يبعث الله من موته وشبهه
لان المعنى يفسد بفصل ذالك مما بعده ومن
انقطع نفسه على ذلك وجب عليه ان يرجع
الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان
لم يفعل اثم وكان ذالك من الخطا العظيم
الذي لو تعمده متعمد لخرج بذالك من
دين الاسلام لكون افراد ذالك افتراء على
الله وجهلا به م وليس في القرآن من وقف
يجب ولا حرام غير ماله سبب ش اي ليس
في القرآن من وقف واجب من انه اذا لم يقف
القاري عليه ياثم ولا حرام ياثم القاري
بوقفه عليه لان الوصل والوقف لا يدلان
على معني فيختل بذهابهما الا ان يكون لذالك

سبب

سبب يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف
على ما من اله واني كفرت ونحوه من غير ضرورة
اذ لا يفعل ذالك مسلم فان لم يقصد لم يحرم
والاحسن ان يجتنب الوقف على مثل ذالك للايهام
قوله ولا حرام يجوز فيه الرفع والجر فالرفع على
انه معطوف على محل من وقف لانه اسم ليس
والجر على العطف على لفظه وكذالك غير ماله
فان رفعت حرام رفعت غيره وان جررته
جررته م واعرف لمقطوع وموصول وتا
في مصحف الامام فيما قد اتا ش اعلم وفقك
الله واياي لا بد للقاري من معرفة المقطوع
والموصول في القرآن العظيم ليقف على المقطوع
في حال قطعه في حال انقطاع النفس او الا
متحان وعلى الموصول عند انقضائه وقد
اورد الناظم رحمه الله الكلمات المحتاج
الي معرفتها في ذالك وتقدير البيت واعرف
الوقف على المقطوع والموصول واعرف هاء
التانيث التي كتبت تاء في الذي قد اتى رسمه
في مصحف الامام ومصحف الامام هو مصحف

اميرالمومنين عثمان رضي الله عنه الذي
اتخذه لنفسه واللام في قوله لمقطوع بمعنى
في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة اي في يوم القيامة ثم اخذ يفصل
فقال م فاقطع بعشر كلمات ان لا مع
ملجاء ولا اله الا و تعبد يس ثاني هود لا
يشركن تشرك يدخلن تعلوا على ان لا يقولوا
لا اقول اما بالرعد و المفتوح صل وعن
ما ش اعلم ان المصاحف اتفقت على
قطع نون ان الناصبة للفعل والناصبة
للاسم عن لا النافية في عشرة مواضع
بالتوبة ان لا ملجا من الله وبهود وان لا اله
الا هو وبيس ان لا تعبدوا الشيطان وثاني
هود ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف وقيل
ثاني هود احترازا من الها فانه موصول
والممتحنة ان لا يشركن بالله شيئا والحج ان لا
تشرك بي شيئا ونون ان لا يدخلنها اليوم
والدخان وان لا تعلوا على والاعراف ان لا يقولوا
على الله الا الحق وفيها ايضا ان لا اقول على الله

الا الحق

٢٦

الا الحق واتفقوا ايضا على قطع ان عن ما المذكورة
في قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذي
نعدهم بالرعد وكذالك اتفقوا على وصل
ان المفتوحة بما الاسمية حيث جاءت
نحو اما اشتملت بالانعام وامايشركون
واماذا كنتم بالنمل واختلفوا في قطع ان لا
اله الا انت ووصله في الانبياء واتفقوا ايضا
على وصل ما عدا العشرة وما عدا ان ما
بالرعد نحو ان لا نعبد الا الله الا تكون الا
يرجع اليهم قولا والا تنصروه والا تزره واما
تخافن واما ترين واما نرينك بغير الرعد
واتفقت المصاحف ايضا على قطع عن عن
ما الموصولة في قوله تعالى في الاعراف
فلما عتوا عن ما نهوا عنه واليه اشار
في اول البيت الاتي بقوله نهوا اقطعوا ووصلوا
فيما سواه بالاسمية مطلقا والحرفية نحو
لئن لم ينتهوا عما يقولون سبحان الله وتعالى
عما يشركون عم يتساءلون عما قليل وجه
القطع الاصل ووجه الوصل التقوية وقصر

الامتزاجه وتنزيله منزله المحذوف
قاعدة كلية معنى قطع الحرف رسمه بتقديره
اخر او معنى وصله ان يكتب بتقدير توسط
والنون الساكنة المتصلة باللام واجبة الاد
غام في الحالتين فيجري عليها حكم نون
جنه المدغمه من انها لم ترسم وكذلك
كل موصول م نحو اقطعوا من ما برءوم والنساء
خلق المنافقين ام من اسسا فصلت النسا
وذبح حيث ما وان لم المفتوح كسر ان ما
لانعام والمفتوح يدعون معا وخلق الانفال
ونحل وقع ش اتفقت المصاحف على قطع
من الجارة عن ما الموصولة من من ما ملكت
ايمانكم من شركاء في الروم وفمن ما ملكت ايمانكم
من فتياتكم بالنسا واختلفت المصاحف في قطع
واتفقوا مما رزقناكم في المنافقين واتفقوا
على قطع ام المتصله عن من الاستفهامية
في اربعة امكنه بالتوبه ام من اسس بنيانه
ام من ياتي امنا في فصلت وبالنسا ام من
يكون عليهم وكيلا وبالذبح اي الصافات

ام من

المومنات صح

ام من خلقنا وعلى وصل ما عداها نحو امن
لا يهدي امن خلق السموات والارض
امن يجيب المضطر اذا دعاه فايده في معنى
المتصلة والمنقطعه في ام ان المتصلة تكون
لازمه لهمزة الاستفهام وتليها احد الامرين
المستويين ويلي الاخر الهمزة بعد ثبوت
العلم بحصول احدهما مبهما عند
الاستعمال لا على التعيين بطلب التعيين
والمراد بقولنا يليها احد المستويين انه ان
كان يلي المتصلة اسم مفردا وفعل او جملة
فعلية يلي الهمزة ذلك وجوابها بالتعيين
نحو افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا
دون نعم او لا والمنقطعة بمعنى بل مع الهمزة
وهي لا تستعمل الا في الخبر او الاستفهام
نحو فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة
ام من يكون عليهم وكيلا اي بل يكون عليهم
وكيلا وجوابها نعم او لا واتفقوا على قطع
حيث عن ما في موضع البقرة قوله تعالى
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان

وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
لئلا واتفقوا علي قطع ان المصدرية عن لم في
وقعت نحو ذلك ان لم يكن ربك ايحسب
ان لم يره احد وكذلك اتفقوا علي قطع ان
المكسورة عن ما الموصولة بالانعام فقط
ان ما توعدون لآت واختلفوا في النحل
في قوله تعالى انما عند الله المشار اليه في
قوله ونحل وقعا ووصلوا ما بعدهما نحو
انما صنعوا كيد ساحر انما توعدون لصادق انما
الله اله واحد انما انت منذر انما انا بشر
مثلكم واتفقت المصاحف ايضا علي قطع وان ما
تدعون من دونه هو الباطل بالحج وان ما تدعون
من دونه الباطل بلقمان والي الموضعين
اشار بقوله تدعون معا اي في الموضعين
المشار اليهما واختلفوا في واعلموا انما
غنمتم من شيء بالانفال واتفقوا علي وصل
ما عدا هذه الثلثة نحو يوحي الي انما الهكم
اله واحد ان يوحي الي الا انما انا نذير مبين
واعلموا انما علي رسولنا البلاغ المبين قوله

لانعام

هو خير لكم صح

٤١

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

لانعام اي في الانعام فنقله واستغني
بحركة اللام العارضة عن همزة الوصل ووجه
القطع فيما تقدم الاصل ووجه الوصل الا
فتقار والتقويه قوله وخلق الانفال لام
الانفال متحركة بالنقل والهمزة ساقطة
م وكلما سالتموه واختلف ردوا كذا قل
بئسما والوصل صف خلفتموني واشتروا
فيما قطعا اوحي افضتم اشتهت يبلوا معا
ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا وغيرها
صلا ش اي اتفقت المصاحف علي قطع لام كل
من واتيكم من كل ما سالتموه واختلف في كل ما
ردوا الي الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة
في الاعراف وكلما جاء امة بالمومنين وكلما
القي فيها بالملك وعبارة الناظم لا تفهم الخلاف
في هذه الثلاثة واتفقوا علي وصل ما خلا الخمسة
نحو افكلما جاءكم رسول كلما نضجت
جلودهم كلما اوقدوا نارا للحرب ووجه القطع
الاصل وقوة جهة الاسمية ووجه الوصل
التقويه وتحقيقا للاضافة والتركيب وكذا

فوج صح

ووصله صح

المشفع صح

اختلفوا في قطع قل بئسما يامركم به ايمانكم
بالبقرة واتفقوا على وصل بئسما خلفتموني
من بعدي بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم
بالبقرة واتفقوا على قطع لبئس ما باللام وهو
خمسة ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة
لبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يصنعون
لبئس ما كانوا يفعلون لبئس ما قدمت
لهم انفسهم بالمائدة وكذالك
فبئس ما يشترون في موضع ال عمران وجه
القطع الاصل مع قوة جهة الفعلية
والاسمية ووجه الوصل التقوية ولكونها
كجزء الفعل وقوله فيما اقطعا اي اقطع في عن
ما الموصولة في عشرة مواضع بخلاف وفي
موضع بلا خلاف ولا يفهم الخلاف من عبارته
لانه لم يذكره صريحا ولا اشارة فالمواضع
المختلف فيها قل لا اجد فيما اوحي الي بالانعام فيما
افضتم فيه بالنور فيما اشتهت انفسهم بالا
نبياء ولكن ليبلوكم فيما اتيكم بالمائدة ليبلوكم
فيما اتيكم اخر الانعام واليهما اشار بقوله يبلوا

معا

معا فيما فعلن في انفسهن من معروف ثاني
البقرة واليه اشار بقوله ثاني فعلن وننشيكم
فيما لا تعلمون بالواقعة هل لكم من ما ملكت
ايمانكم من شركا وفيما رزقناكم بالروم تحكم
بينهم فيما هم فيه يختلفون انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر
واليهما اشار بقوله كلا تنزيل والحرف المتفق
على قطعه قوله تعالى اتتركون فيما ها هنا امنين
بالشعراء قوله وغيرها صلا اي وغير هذه
الاحد عشر موضعا صله بلا خلاف نحو فيما
فعلن في انفسهن بالمعروف اول موضعي
البقرة فيم كنتم فيما انت وجه القطع الاصل
ووجه الوصل الافتقار والتقويه ص م
فاينما كالنحل صل ومختلف في الشعرا الاحزاب
والنساء وصف ش اعلم ان المصاحف اتفقت
على وصل فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة
وكذالك اينما يوجهه بالنحل واليهما اشار
بقوله كالنحل اي صل بالبقرة كوصلك بالنحل
واختلف في الشعراء في قوله تعالى اين ما كنتم

تعبدون واين ما ثقفوا بالاحزاب وايثما تكونوا
يدرككم الموت بالنسا فاكثر المصاحف على قطع
اين ما في هذه المواضع الثلثة واتفقت على
قطع البواقي نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكو نوا
اين ما كنتم تعبدون واين ما كنتم تشركون اين
ما كانوا واشار بقوله وصف الي ان الخلاف
موصوف في السور الثلث وجه قطع اين ما
الاصل مع عدم الادغام ووجه الوصل شبهة
التركيب للجزم وهي هو معنى قول ابن قتيبه لا
نها جزمت باتصالها معنى لم يكن ومناسبة
النون الميم بخلاف حيث م فالم هود الن نجعلا
نجمع كيلا تحزنوا تاسوا على حج عليك حرج
وقطعهم عن من يشاء من تولى يومهم ش
واتفقت المصاحف على وصل ان الشرطيه
بلم بهود في قوله فالم يستجيبوا لكم وعلى قطع
ماعداه نحو فالم تفعلوا التي تنتهوا فان لم
يستجيبوا لك وجه القطع الاصل ووجه الوصل
اتحاد عملان ولم وكذلك اتفقوا على وصل ان
ان المصدريه بلن الناصبة في موضعين قوله

تعالى

تعالى الن نجعل لكم موعدا بالكهف الن نجمع عظا مه
بالقيامة وعلى قطع ما سواهما نحو ان لن ينقلب
الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر
عليه احد وجه القطع الاصل مع التنبيه على
ان العمل للثاني ووجه الوصل التقويه مع مجا نسة
الادغام واتفقت المصاحف على وصل ياء لكيلا
في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بال
عمران لكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد لكيلا
يعلم من بعد علم شيئا بالحج لكيلا يكون عليك
حرج ثاني من الاحزاب واتفقت على قطع
ماعدا ذلك وهو لكي لا يكون على المومنين حرج
الاول من الاحزاب كي لا يكون دولة بالحشر
ولكي لا يعلم بعد علم شيئا بالنحل وجه القطع
الاصل ووجه الوصل التقويه مع تحقق عدم
الجزم واتفقت المصاحف على قطع عن عن من
الموصوله في موضعين ويصرفه عن من
يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم
وليس غيرهما وجه القطع الاصل واتفقت
المصاحف على قطع يوم هم المرفوع في موضعين

يوم هم بارزون بغافر يومهم على
النار بالذاريات واتفقت على وصل يومهم
المجرور نحو يومهم الذي يوعدون حتى
يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وجه
قطع يوم هم ان هم في غافر والذاريات
مرفوع منفصل فقطع بينهما لذلك
ووجه الوصل ان هم المجرور متصل فوصل
بينهما لذلك م ومال هذا والذين هولاء
تحين في الامام صل ووهلا ش اى
اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور
في اربعة مواضع مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا
الرسول بالفرقان فمال الذين كفروا بسال
فمال هولاء القوم بالنساء وعلى وصلها بمجرورها
فيما سواها نحو فمالكم ومالك لا تامنا ومالا
حد عنده واعلم ان ابا عمرو يقف في هذه
الاربعة على ما والكسائي يقف على ما ويقف
على اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم
وحمزة يقفون على اللام اتباعا للرسم وما في
هذه الاربعة للاستفهام وجه قطع لام

الجر

الجر التنبيه على انها كلمة برأسها ووجه
وصلها بما بعدها تقويتها لانها على حرف
واحد ولانها غير مستقلة لانها تكتب
موصولة بما دخلت عليه وقوله ولات حين
في الامام صل اعلم ان ابا عبيد قال رسم في
الامام يعني مصحف عثمان رضي الله عنه
الخاص ولا تحين مناص بتصاد التا متصلة
بحين وفي رسم المصاحف الحجازية والشامية
والعراقية التاء منفصلة متصلة بلا حكما
لا خطا والى ذلك اشار بذلك وقيل لاوا
علم ان لات في قول الاكثرين هي لا النافية
دخل عليها التاء علامة لتانيث الكلمة
كما دخلت على رب وثم لذلك ومعنى
الكلام وليست الحين حين فرار ثم اختلف
القراء في الوقف عليها فالكسائي يقف لا بالهاء
والباقون يقفون بالتاء وقد قال ابو عبيد
الوقف عندي على لا والابتداء تحين لاني
نظرتها في الامام تحين قال وهذه التاء تزاد
في حين يقال هذا تحين كان كذا وانشده

نظما العاطفون بحس ما من عاطف والمطعمون
زمان ابن المطعم و زنوهم وكالوهم
صل كذا من الها و بالانفصال ش اعلم ان
المصاحف كتبوا كالوهم وزنوهم موصو لين
اي حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا فعدم
الالف يدل على ان الواو غير منفصلة فتكون
موصولة وقال ابن الانباري قال ابو عمرو وعاصم
وعلي يعني الكسائي والاعمش كالوهم حرف
واحد والاصل كالوا لهم فحذف في احد كلتك
طعاما والاصل كلت لك طعاما فحذفة اللام
واوقع الفعل على هم فصار حرفا واحدا لان
الضمير المتصل مع ناصبه كلمة واحدة
وكان عيسى ابن عمر يقول كالوهم او وزنوهم
كلمتان وكان يقف على كالوا او وزنوا ويبتدي
بهم قال ابو عبيد والاختيار الاول ثم نهى
الناظم عن فصل لام التعريف وياء النداء وهاء
التنبيه عن ما بعدها قراءة ورسما نحو
الارض والاخرة والحق والسماء ونحو يايها
ويادم ويابني ويا داود ونحو هانتم وهولاء

فلا يوقف

فلا يوقف على ال ويا وها ويبتدا بارض واخرة
وحق وسماء وادم وايها وبني وداود وانتم
واولاء في الامثلة المذكورة ونحوها كما يفعله
كثير من جهلة القراء تنبيهات نعما بالبقرة
والنساء ومهما بالاعراف وربما يود بالحجر
موصول في جميع المصاحف وقال ابن الانباري
شاخلف قال الكسائي نعما حرفان اي كلمتان
لان معناه نعم الشيء وقلنا بالوصل اي كلمة
واحدة وقال ابن الانباري عن الكسائي ومن
قطع لم يخطي اي في اللفظ على الاصل وكل
كلمة على حرف واحد متصلة نحو بالله ولله
وكلمة ربه الامخص فيما تقدم وحينئذ
ويومئذ موصولان وممن كلمة موصول ونحو
مناسككم وانلزمكموها كذلك وان على هو
مفصول وكتبوا ابن ام في سورة الاعراف
مفصولا وكتبوا صورة الهمزة واوا موصولة
بالنون وصورة يبنؤم بطه حرف الندا مو
صول بالياء واعلم ان في المنفصلين وقفين
احدهما كل منهما وفي المتصلين وقف احد الثانية

[illegible]

فصل اعلم ان في القرآن ياءات في مواضع اتفق
القراء على اثباتها وحذفها لا بد للقارئ من معرفتها
وهذه نبذة يستعان بها فاعلم ان كل اسم منادى ذي
اضافة المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقطة
نحو يقوم يا عباد الله ويقوم اذكروا ويقوم استغفروا
ربكم ورب ارجعون ورب اغفر ورب احكم
ورب انظرني ورب قد اتيتني من الملك ورب
السجن احب الي ويعباد الذين امنوا اتقوا
ربكم فاما ياعباد الذين امنوا ان ارضي واسعة
ويعباد الذين اسرفوا على انفسهم فان الياء
ثابتة فيها باتفاق واختلفت المصاحف في
قوله تعالى ياعبادي لاخوف عليكم وحذفت
الياء ايضا لغير الجزم باتفاق من قوله تعالى
بالبقرة فارهبون فاتقون كالنحل ولا تكفرون
وال عمران واطيعون والاعراف ويونس
وهود ولا تنظرون والرعد متاب مآب عقاب
والحجر لا تفضحون ولا تخزون والانبياء
فاعبدون معا كالعنكبوت فلا تستعجلون والمومنون
كذبون معا فاتقون ان يحضرون وارجعون

ولاتكلمون

ولاتكلمون والشعراء ان يكذبون ان يقتلون
ويهدين ويسقين ويشفين ويحيين وكذبون ومعا نبهة
اطيعون وموضع نوح والنمل تشهدون والقصص
ان يقتلون ويس فاسمعون والصافات سيهدين
وص عذاب وغافر عقاب وعذاب والزخرف
سيهدين واطيعون والذاريات ليعبدون يطعمون
فلا يستعجلون والمرسلات فيكيدون والكافرون
ولي دين وكذا وسوف يوت الله المومنين بالنساء
واخشون اليوم بالمايدة ويقض الحق وننج
المومنين بيونس بالواد المقدس معا بها والايمن
وادي النمل الا الكسائي فانه يقف بالياء الوادي
الايمن بهاد العمي بالروم الاحمزة والكسائي
فانهما يقفان بالياء وان يردن الرحمن صال الجحيم
ياعباد الذين امنوا اتقوا فما تغن النذر الجوار
المنشآت الجوار الكنس ومن كل منون نحو غواش
وناج وداني واما ذا الايد فصحيح فليقرا ذلك
لكل بالحذف في الحالين الا ما خص ابن كثير في هاد
ووال وواق وباق وبناد من يناد المناد في حال
الوقف وتثبت الياء بالخط واللفظ في واخشوني

ولا تُترو يأتي بالشمس فاتبعوني يحببكم الله وليتي
لم يهدني ويوم يأتي بعض ايات ربك ق يأتي ناوُ بيله
والمهتدي بالاعراف ويتراني واستضعفوني
وكادوا يقتلونني بها فكيدوني جميعا بهود وما نبغي
ومن اتبعني وتاتي كل نفس فان اتبعتني فلا تسئلني
بالكهف الا ابن ذكوان في احد وجهيه في ولا تسئلني
فاتبعوني واطيعوا امري وان يهديني بالقصص
اولي الايدي افمن يتقي لو ان الله هداني ولولا اخرتني
الى اجل وكذا نحو يؤت الحكمه ويأتي الله بقوم
او في الكيل وناتي الارض واتي الرحمن عبدا وبهادي
العمي بالنمل اولي الايدي ونحو حاضري المسجد غير
محلي الصيد واخذي الصرح ومهلكي القرى فيثبت
ذالك للكل في الحالين الا ماخصصا بن كثير من هل من وال
وواق وباق وبناد من يناد المناد ملا في السكون
ففي الوقف فقط وكل واو في الواحد والجمع ثابته
في الخط نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا عن
وافيضوا من وبنوا اسرائيل ويمحوا الله ما يشاء ووفوا لوا
الان وما قدروا الله وان تضلوا السبيل فاستبقوا
الخيرات واذ تسوروا المحراب وما قدروا الله جابوا

الصخر وملاقوا الله واولوا الفضل وصالوا النار
وصالوا الجحيم ومرسلوا الناقة فيثبت الكل في الحالين
ومع الساكن في الوقف وقد حذفت واو الواحد
في اربعة افعال من رسم المصحف ويدع الانسان
بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع
الزبانية فان قيل كيف يوقف على صالح المومنين
بالتحريم فالجواب بغير واو لانه مرسوم في جميع
المصاحف بغير واو وقال الحافظ ابو عمرو ومن
احسن ما قيل فيه انه واحد يراد به الجمع
وكذا حكم هاؤم ويوقف بالالف على قوله تعالى
دعوا الله واستبقا الباب وقالا الحمد لله ونحو
ويأتي الله بالحسنى الذين لانها ثابتة في الرسم وما حذف
للجزم فاللفظ تابع له نحو ولا تنس نصيبك ولا
يأب الشهداء ومن يؤت الحكمة فاوف لنا الكيل
وليتق الله ومن يعش عن واذا تاخر الفعل عن
الاسم تحمل الضمير واذا تقدم خلا منه في اللغة
الفصحى ومن ثم جاء القرية الظالم اهلها
لان التقدير التي ظلم اهلها م ورحمت الزخرف
بالتاء زبره لاعراف روم هود كاف البقره

ش اعلم ان هاء التأنيث في المصحف الكريم
تنقسم الى ما رسم بالهاء والى ما رسم بالتاء فاما
ما رسم بالهاء فانه متفق في الوقف عليه بالهاء واما
ما رسم بالتاء فانه مختلف في الوقف عليه فابن
كثير وابو عمرو والكسائي يقفون بالهاء اجراء
لتاء التانيث على سنن واحد وهي لغة قريش
والباقون وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي لغة
طي ولا بد للقارئ من معرفة ما رسم بالتاء
والهاء ليتحرى للصواب في جميعه وقد حصر
الناظم ابقاه الله تعالى ما رسم من ذلك بالتاء
ليعرف ويعرف ان ما عداه بالهاء فمن ذالك
رحمت وهي في سبعة مواضع مكتوبة بالتاء
في المصحف واليه اشار بقوله زبرها اي كتبه
الصحابة والزبر الكتابة والضمير عائد
الى لفظ رحمت وهي في الزخرف موضعان
اهم يقسمون رحمت ربك خير مما يجمعون و
في الاعراف ان رحمت الله قريب وفي الروم
فانظر الى اثار رحمت الله وفي هود رحمت الله

وبركاته

وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة
اولئك يرجون رحمت الله واختلفوا في التاء
الموجودة في الوصل والهاء الموجودة [في الوقف صح] ايتهما
الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة
من النحويين الى ان التاء هي الاصل واستدلوا على
ذالك بان الاعراب جار عليها دون الهاء ويويد
مذهبهم ان الموجود في الوصل التاء والوصل
اصل وقال سيبويه وانما ابدلت هاء في الوقف
فرقا بينهما وبين التاء في عفريت و ملكوت
وقال ابن كيسان انما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينهما
وبين تاء التانيث التي تلحق الفعل في نحو
خرجت وضربت وذهب اخرون الى ان الهاء
هي الاصل ولذالك سميت هاء التانيث [لا تاء التانيث صح] ورسم
جميعها هاء في غير المصحف واكثرها بالهاء
في المصحف وانما جعلوها تاء في الوصل لانها
[الوصل صح] حال تعاقب عليها الحركات والهاء ضعيفة تشبه
حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها
وهو اقوى منها بالشدة وهو التاء م نعمتها
ثلاث نحل ابرهم معا اخيرات عقود الثاني هم

لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنة بها
والنور ش اعلم ان لفظ نعمة رسم بالتاء
في المصاحف في احدى عشر موضعا في البقرة
واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل و في آل
عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء
وفي النحل ثلاث اواخر وبنعمت الله هم يكفرون
ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمة الله
وفي ابراهيم موضعان اخيران بدلوا نعمت الله
كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي
الثاني من سورة العقود اذكروا نعمت الله
عليكم اذ هم قوم ولقمان في البحر بنعمت
الله وفاطر ونعمت الله عليكم هل من خالق
وفي الطور فما انت بنعمت ربك وما عداها
بالهاء تنبيهات قوله نعمتها الضمير يعود
الى سورة البقرة المذكورة في اخر البيت الذي
قبله وابرهم لغة في ابراهيم وقوله معا
اي موضعي ابراهيم وقوله اخيرات صفة لثلاث
النحل وموضعي ابراهيم الاخيرين احترازا عن
اوائل النحل واول ابراهيم وقوله عقود الثاني

هم

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

هم اي ثاني المائدة واشار بقوله هم الى ان
ثاني المائدة هو المقرون بقوله اذ هم ثم اخبر ان
لفظ لعنت الله مرسوم بالتاء في موضعين
في آل عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين
والنور والخامسة ان لعنت الله عليه والضمير
في لعنة بها يعود الى آل عمران م وامرات
يوسف عمران القصص تحريم معصيت
بقد سمع يخص ش اعلم ان لفظ
المراة المذكورة مع زوجها مرسوم بالتاء
في سبعة مواضع بيوسف امرات العزيز
تراود وامرات العزيز الان وال عمران
اذ قالت امرات عمران والقصص وقالت
امرات فرعون والتحريم امرات نوح
وامرات لوط وامرات فرعون وما سواها
بالهاء ثم اخبر ان لفظ معصيت بقد سمع
ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول م شجرة الدخان
سنت فاطر كلا والانفال واخر غافر ش

وكذلك شجرت في سورة الدخان ان شجرت
الزقوم وسنت في خمسة مواضع ثلث
في فاطر الا سنت الاولين فلن تجد لسنت
الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا
والى هذه الثلثة اشار بقوله كلا والانفال
فقد مضت سنت الاولين واخرى غافر
اي اخرها سنت الله التي قد خلت في عباده
وخسر هنالك الكافرون مرضات عين جنت
في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت
اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا
فيه بالتاء عرف اش وكذلك قوله تعالى
قرت عين لي ولك في القصص وريحان
وجنت نعيم في اذا وقعت فطرت الله
في الروم وبقيت الله خير لكم في هود ومريم
ابنت عمران في التحريم وتمت كلمت
ربك الحسنى في وسط الاعراف ثم ذكر ما
عدة وهي كل ما اختلف القراء في افراده وجمعه
فانه مكتوب بالتاء وذلك قوله تعالى ايات
للسائلين في يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد

والقوه في غيابت

والقوه في غيابت الجب وان يجعلوه
في غيابت الجب فيهما ايضا قراهما بالجمع
نافع لولا انزل عليه ايات من ربه في
العنكبوت قراها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر
وحمزة والكسائي وهم في الغرفات امنون
في سبا قراها بالتوحيد حمزة فهم على بينت
منه بل ان يعد الظالمون في فاطر قراها بالجمع
نافع وابن عامر وابو بكر والكسائي وثمرت
فصلت قراها نافع وابن عامر وحفص وجمالات
صفر قراها بالتوحيد حفص وحمزة
والكسائي وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا
في الانعام قراها بالتوحيد عاصم وحمزة
والكسائي كذلك حقت كلمت ربك على
الذين فسقوا اول يونس قراها بالجمع نافع
وابن عامر واختلفت المصاحف في ثاني
يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك
لا يومنون وكذلك حقت كلمت ربك على الذين
كفروا في الطول والقتال فيهما التاء قراهما
بالجمع نافع وابن عامر م وابدا بهمز الوصل

بالجمع

قوله في الطول اي سورة غافر

من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل بضم والكسر
وفي حال الكسر والفتح لا سيما غير اللازم كسرها
وفي ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسم مع
اثنتين ش اعلم ان للقارئ حالتين حالة
ابتدا وحالة وقف فكما ان الاصل في الوقف السكون
فالابتدا لا يكون الا بالحركة لان الابتداء بالساكن
محال وذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد
على حركته كباء بكر او على حركة مجاورة كميم
عمرو واو على التي تجري مجرى الحركة كباء دابة
فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله
التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر
المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان
التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف
وتوقف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه
لا نسلم بعده بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحروف انها صح
غير الحركة وانه محال واعلم ان الناس اختلفوا
في الحرف والحركة ايهما قبل الاخر ولم يسبق
احدهما الاخر فقال جماعة الحروف قبل الحركات
واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان الحرف يسكن

ويخلوا

ويخلوا من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة
ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف ومنها ان
الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر الى حركة
والحركة لا تقوم بنفسها ولا بد ان تكون على
حرف فالحركة مضطرة الى الحرف وهو غير
مضطر الى الحركة ومنها ان من الحروف ما
لا يدخله حركة وهو الالف وليس ثم حركة
تنفرد بغير حرف فذلك دليل عندهم ان
الحروف متقدمة على الحركات وقال قوم الحروف
بعد الحركات واستدلوا على ذلك بان الحركات
اذا اشبعت تولدت الحروف منها نحو الضمة
يتولد منها الواو والكسرة يتولد منها الياء
والفتحة يتولد منها الالف فدل ذلك على ان
الحركات اصل الحروف وقال جماعة الحركات
والحروف لم يسبق احدهما الاخر في الا
ستعمال بل استعملا معا كالجسد والعرض
اللذين لم يسبق احدهما الاخر وقد طعن
في هذا القول فقيل ان السكون في الجسم
عرض وليس السكون في الحرف حركة

فنزوال الحركه من الحرف لايوديه الى حركة
وزوال العرض من الجسم يوديه الى
عرض اخر يخلفه لان حركه الجسم و
سكونه كل واحد منهما عرض فيتعاقبان عليه
وليس سكون الحرف حركة وايضا فان الجسم
الذي هو نظير الحرف لايخلوا من عرض البتة
وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثه اذا
لايفارقها المحدث وهو العرض وما لم يسبق
المحدث فهو محدث مثله والحرف يخلوا
من الحركة ويقوم بنفسه ولايقال لسكونه
حركة واجيب عن هذا الجواب بين احدهما
بان هذا الاعتراض انما يلزم منه ان يشبه
الحرف بالجسم والحركه بالعرض وليس قول من
قال ان الحركه والحرف لم يسبق احدهما الاخر
في الاستعمال والدليل على صحة هذا القول
ان الكلام الذي جيء به للافهام مبني من الحروف
والحروف ان لم تكن في اول امرها متحركه
فهي ساكنة والساكنة لايمكن الابتداء بها
ولايمكن ان يتصل بساكن اخر في سرد الكلام

لافاصل

لافاصل بينهما فلا بد ضرورة من كون الحركة
مع الحرف لايتقدم احدهما الاخر ولا
يمكن وجود حركة على غير حرف الجواب
الثاني ان الكلام انما جيء به ليفهم المعاني
التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها
يفهم المعاني فهي متوسطة بالكلام مرتبطه
اذ بها يفرق بين المعاني التي من اجلها جيء
بالكلام وهذا الجواب اولى من غيره انتهى
والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت
لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي
قبله كما توهم بعضهم حتى لزم الابتداء
بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء
فيجب ان تكون علامته ضد علامة الابتداء
فلو وقفت على متحرك كان خطاء بل الموقوف
عليه لايكون الا ساكنا او في حكمه لان الابتداء
بالمتحرك ضروري كما بين والوقف على الساكن
استحساني لما يحصل للساكن من الكلال
من ترادف الالفاظ والحروف والحركات اذا علمت
ذلك فاعلم ان الهمزة نوعان همزة قطع

وهمزة وصل فهمزة القطع هي التي تثبت
وصلا وابتداء وهمزة الوصل هي التي تسقط
وصلا ليتصل ما قبلها بما بعدها نحو منه اسمه
وتثبت ابتداء ووقوع همزة القطع في الكلام
اكثر من وقوع همزة الوصل فلذلك
حصر الناظم ابقاه الله تعالى مواضع همزة
الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فقد
ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول
الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا
فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة
الوصل لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن
ولهذا اسماها الخليل سلم اللسان وهمزة الوصل
تكون في الاسماء والافعال والحروف فقدم
الناظم حكم الافعال لانها فيها بالاصالة
فامر رضي الله عنه بهمز الوصل مضمومة
من فعل الامر اذا كان ثالثه مضموما ضما
لازما نحو انصر واغز لئلا يلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة والاعتبار بالساكن
لانه ليس بحاجز وان كان ثالثه مكسورا

كسر

كسر الازما اي اصليا او مفتوحا فابتدي بها
مكسورة على اصلها نحو اضرب واعلم واذهب
واشار الى ذلك بقوله والكسرة حال الكسر والفتح
فان كان ثالث الفعل مضموما ضما غير
لازم اي عارضا كسرت ايضا نحو امشوا اصله
امشيوا نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب
حركتها فالتقا ساكنان فحذفت الياء فصار
امشوا وان كان ثالث الفعل مكسورا كسرا
عارضا نحو اغزي يا هند ففي الابتداء بهمزة
الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر
اي ان تنحو بالضمة نحو الكسرة فان
اصل اغزي اغزوي نقلت كسرة الواو الى
الزاي قبلها بعد سلب حركتها ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وتكسر اي في الفعل الماضي
اذا كان بعدها اربعة او خمسة نحو انطلق
واستحوذ اي غلب قوله وفي الاسماء
اي تكون ايضا مكسورة في الاسماء واعلم
ان همزة الوصل في الاسماء سماعي وقياسي
فالقياسي كل مصدر بعد الف فعله اربعة

احرف فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال
كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال
كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال
كاخرواط وهو امتداد السير وافعنلال
كاقعنساس وهو دخول الشي وافعنلاء
كاسلنقاء وهو النوم على القفا وافعنلال
كاحرنجام وهو ازدحام الابل بعضها على بعض وافعلال
كاقشعرار وانما قلنا اربعة احرف فصاعدا
احترازا من نحو اكرم واكرام فان الهمزة
فيهما همزة قطع لانها جاءت لمعنى وهي
التعدية وليست همزة الوصل كذلك لانها
انما جاءت وصله الى النطق بالساكن قوله غير
اللام ليس هذا الاستثناء من الاسماء لان لام
التعريف ليست من الاسماء بل من قوله واكسره
اي ان همزة الوصل يفتح من حرف واحد وهو
لام التعريف واعلم ان مذهب الناظم وسيبويه
والنحويين ان التعريف باللام وحده والهمزة
زايدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف كما

لا تحذف

لا تحذف همزة امر وان ولان التنوين
يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب
ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا
وذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي يفيد ايضا صح
التعريف لانها من خصايص الاسماء ويفيد
معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال
وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف
المعاني ليس فيها ما وضع على حرف واحد مفرد
ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت
دون ما لم يثبت وطي تبدل من لام التعريف
ميما يقول امرجل عندك يريدون الرجل
ويقال ان النمر بن تواب سال النبي صلى
الله عليه وسلم فقال امن امبر امصيام
في امسفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس من امبر امصيام في امسفر فقيل
ان النمر ابن تواب لم يروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم غير هذا الحديث وكذلك
تفتح همزة الوصل في ايمن الله للقسم
ولو قال الناظم مكان كسرها وايمن وفي نوني

واعلم ان البصريين ذهبوا الى ان ايمن
الله على وزن افعل اذ جاء عليه المفرد نحو
آجر وآنك وفي الحديث من استمع الى
قينة صب في اذنيه الآنك اي الرصاص
والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت
فيه وغيرته تغيير المرخي مثله في الجمع
فقالوا ايمن وايم الله وم الله بفتح الهمزة
وكسرها في الثلاثة والاصل فيها الكسر
لانها همزة وصل لسقوطها في الدرج وانما
فتحت في هذا الاسم لانه ناب مناب حرف
القسم وهو الواو ففتح كفتحها وهو عند
سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن
فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم
ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي
لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع
يمين لانه لم يجي على زنته مفرد واجر وآنك
عجميان فهمزته همزة قطع وانما سقطت
في الوصل لكثرة الاستعمال وكان الناظم
لم يذكر ايمن للاختلاف في همزتها قوله

وفي ابن يريد همزة الوصل في السماعي
وهو عشرة اسما احدها ايمن والثاني ابن
اصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء
وافعال في الاصل جمع فعل وفاعل بحذف
اللام واسكن الاول فادخلت عليه
الهمزة الثالث ابنة واصلها بنوة كشجرة
لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الرابع
ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد
والمبالغة كما زرقم بمعنى الازرق
ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا
ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم الخامس
اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت
الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب
تلك الحركات عليها واتي بهمزة الوصل
هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان
الاسم علامة للمسمى والمختار المذهب
الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء

وفي تصغيره سُمَيٌّ وعند اسناد الضمير
المرفوع المتحرك سَمَيْتُ فلو صح مذهب
الكوفيين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم
كوجه ووجيه ووَسَمْتُ كوعدت السادس
استٌ واصله سِتّة ثم تحمل التكسيرة على
اسناه واهمله الناظر لان البيت لم يسعه
السابع والثامن اثنان واثنتان واصله ثنيان
وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم
في النسبة ثنوي فحذفت اللام واسكنت
الفاء وجي بالهمزة التاسع والعاشر امرؤ
وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومراة
وانما ادخلوا الهمزة واكانا تامين من حيث
ان لا همزة ويلحقهما التخفيف فيقال مرة
ومرة فجرا بابن وابنة **ومع حاذر**
الوقف بكل الحركة الا اذا رمت فبعض
حركة الا بفتح او بنصب واشم اشارة
بالضم في رفع وضم ش لما فرغ
من الابتداء شرع في الوقف ثم اعلم ان الوقف
في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا

حبستها

حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة
قطع ~~القطع~~ الكلمة عما بعدها اي عن تقدير
ان يكون بعدها شي وانما قلنا هذا لانه قد
يقف الواقف ولا يكون بعده شي ويسمي ذلك
قطعا والاصل في الوقف الاسكان فلذلك قال
وحاذر الوقف امر من المفاعلة بمعنى احذر
الوقف بتمام الحركة ففهم منه ان الوقف يكون
بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام ويكون
بالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت وبالاشمام
المامور به في قوله واشم وسواء في ذالك
المنون وغيره والمعرب والمبني وانما كان الاسكان
اصلا للوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة
وسلب الحركة ابلغ في تحصيل الاستراحة
والروم عرفه الناظم ابقاه الله تعالى بالاتيان
ببعض الحركة فلهذا اضعف صوتها لقصر
زمانها ويسمعها القريب المصغي لانه صوت
دون البعيد لانها غير تامه والاختلاس
والروم يشتركان في التبعيض وبينهما عموم
وخصوص فالروم اخص من كونه لا يكون

بالفتح والنصب ويكون في الوقف دون الوصل
والثابت من الحركة اقل من المحذوف والا
ختلاس اعم من كونه يتناول الحركات
الثلاث ولا يختص بالاخر والثابت من الحركة
اكثر من المحذوف وذلك ان تاتي بثلثيها
كان الذي تحذفه اقل مما تاتي به وهذا لا
يضبطه الا المشافهه ويكون الروم في الرفع
والضم والجر والكسر في الاسم والفعل نحو
من قبل ومن بعد والانهار ونستعين ونحو
بالامس وهولاء والبائس واخشوني ولا
يكون بالفتح والنصب لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الا باجمعها
عتها في النطق ولا تكاد تخرج الا ما حالها
في الوصل وايضا لا تجاوز لانها لما دل الروم
على اثنتين من الحركات دل عدم الدلالة على الايجاز على صح
الاقتصار الثالث كالحرف مع قسيميه
الاسم والفعل نحو وكيف وان والصراط قوله
واشم اشارة اعلم ان الاشمام يكون في المرفوع
والمضموم وهو ان تضم شفتيك بعد الاسكان
اشارة الي الضم وتدع بينهما بعض انفراج

ليخرج

ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة
فهو شيي يختص بادراكه العين دون الاذن
لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك
عضو فلا يدركه الاعمي والروم يدركه
الاعمي والبصير لان فيه من الحركة صوتا
يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من
الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة
بان هيات العضو للنطق بها والغرض منه
الفرق بين ما هو متحرك في الاصل فاسكن
للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو
يختص بالمضموم والمرفوع لانك لو ضممت
الشفتين في غيره او همت خلافه فرفضوه
لئلا يؤدي الي نقيض ما وضع له نحو ضمير
ويدور او قبل و بعد تنبيه انما نوع الحركات
الي ضم ورفع وان كان ضما والي كسر وجر
وان كان كسرا والي فتح ونصب وان كان فتحا
لينص على القاب البناء وعلى القاب الاعراب
اذ لو اتي بالقاب احدهما لتوهم ان ماذكره

يختص به دون الاخر وحركات البنا هي
اللازمة للمبني ما دام مقتضي البناء وحركات
الاعراب هي التي تختلف بتعاقب العوامل
لتجدد المعاني واعلم ان الروم والاشمام
لا يدخلان في هاء التانيث ولا في ميم الجمع
ولا في الحركة العارضه وانما يوقف على جميع
ذالك بالسكون اما هاء التانيث فانها تنقسم
الي ما رسم بالها نحو هدي ورحمة وتلك
نعمة والي ما رسم بالتا نحو يرجون رحمت
الله بقيت الله فاما ما رسم بالها فلا
يوقف عليه الا بالها الساكنة اذ المراد من
الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف
عليه حالة الوصل ولم يكن على الها حركه
في الوصل اذ هي مبدلة من التاء والتا معدومه
في الوقف او لانها مشبهة بالف التانيث
فلزمها السكون كما لزم الف التانيث واما
ما رسم بالتاء فلان الروم والاشمام يدخلان
فيه في مذهب من وقف بالتاء لانها تاء
محضة وهي التي كانت في الوصل ثابته

ميم

ميم الجمع نحو بكم واليكم وهي تنقسم الي
ما تحرك في الوصل للجميع نحو قال لهم الناس
وانتم الاعلون وشبه ذلك مما يقع قبل
الساكن والي ما تحرك بالضم موصولا لبعض القراء
ويسكن لبعض فاما النوع الاول فلا يدخله
روم ولا اشمام لان حركته عارضه والثاني
عند من قراه بالاسكان لم يدخل فيه على قرائته
روم ولا اشمام اذ الروم والاشمام انما
يدخلان في المتحرك ومن قرا بالضم والصلة
لم يدخل ايضا على قرائته روم ولا اشمام
عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي القاسم
الشاطبي رحمهما الله وقال مكي رحمه
الله يدخلان وعلة عدم دخولهما ان
ميم الجمع لا حركة لها في الاصل وانما حركتها
لاجل واو الصله وعلة دخولهما
على مذهب مكي اذ حركتها بنائية كهاء الكناية
نحو خلقه ورزقه وفرق الداني بين ميم
الجمع وهاء الكناية بان الها متحركه قبل الصلة
بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعة

فعوملت حركة الها في الوقف معاملت
سائر الحركات ولم يكن لتميز حركة فعوملت
حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك
لالتقاء الساكنين كما ياتي والموضع الثالث
الحركة العارضة وهو ما حرك لساكن بعده
متصل او معه منفصل نحو ولا تنسوا الفضل
وانذر الناس ولا يجوز في هذا روم ولا اشمام
لان الحركة انما عرضت لاجل الساكن لقيه حالت
الوصل وزالت في الوقف لزوال المقتضي فلا
يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام واما هاء
الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة او واو
او ياء نحو لا تخلفه وبمزحزحه وعقلوه ولا بيه
فبعض يجيز الروم والاشمام وبعض يمنع
وجه المنع استثقال الخروج من ثقيل الى مثله
والاشارة اليه موضع الاستراحة ووجه الجواز
اجراوها على القاعدة فان انضمت الها بعد
فتحة او الف نحو له وناداه دخلها الروم والا
شمام بلا خلاف لعدم العلة المانعة منهما
م وقد تقضى نظمي المقدمه مني لقاري القران

تقدمه

٢٦ داو

تقدمه والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد
والسلام ش اي انقضى نظمي لهذه المقدمه
والنظم جمع الاشياء على هيئة متناسبة وغلب
على الشعر وهي مني لقاري القران تقدمه
اي تحفة هدية وختمها بالحمد لله والصلوة
على سيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون
ميمونة الافتتاح والاختتام واذ قد تم الكلام
على شرح هذه المقدمة فلنختمه بفصل
مختصر مشتمل على نفائس من اداب القاري حال
القراءة وصفاتها وما يتعلق بختم القران وما ورد
في ذلك من الاحاديث الصحيحة وما لا ينبغي لقاري
القران ان يخفي عليه مثله فصل اعلم ان اداب
القاري والقراءة لا يمكن استقصاؤها في اقل
من مجلدات ولكن اردنا ان نشير الى بعض
معاصرها المهمات فينبغي لقاري القران اذا اراد
القراءة ان ينظف فمه بالسواك او غيره
ان لم يجده وان يكون شانه الخضوع والتدبر
والخشوع فهذا هو المطلوب المقصود وبه
تنشرح الصدور وتستنير القلوب فقد قال

والله اعلم صح

الغزالي رحمه الله اعمال الباطن في تلاوت
القران عشرة فهم اصل الكلام ثم التعظيم
للمتكلم ثم حضور القلب ثم التدبر ثم التفهم
ثم التخلي عن مواضع الفهم ثم التخصيص
وذلك لن يقدر انه المقصود بكل خطاب
في القران ثم التاثر وذلك ان يتاثر قلبه باثار
مختلفه بحسب اختلافات الايات ثم الترقي
قال واعني به ان يسمع الكلام من الله تعالى
لا من نفسه ودرجات القران ثلاث ادناها
ان يقدر كانه يقرا على الله تعالى واقفا بين
يديه وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون
حاله عند هذا التقدير السوال والتملق
والتضرع والابتهال الثانيه ان يشهد بقلبه
كان ربه يخاطبه بالطافه ويناجيه باحسانه
وانعامه فمقامه الحيا والتعظيم الصفات
فلا ينظر الى نفسه ولا الى قراته وهي درجة
المقربين وما قبلها درجة العارفين وما قبلها
درجة اهل اليمين وما خرج عن هذه درجة
الغافلين ثم التبري من حوله وقوته وقال

السيد الجليل

السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف
والمواهب ابرهيم الخواص رضي الله
عنه دواء القلب خمسة اشياء قراءة
القران والتدبر وخلاء الباطن وقيام الليل
والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين
وينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا
اسفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله
عنهم عادات مختلفة في القدر الذي
يختمون فيه فكان جماعة منهم يختمون
في شهرين ختمه واخرون في كل شهر
ختمه واخرون في كل عشر ليال ختمه
واخرون في كل ثمان ليال ختمه واخرون
في كل سبع ليال وهذا فعل الاكثرين
من السلف واخرون في كل ست ليال ختمه
واخرون في خمس ليال واخرون في اربع
وكثيرون في كل ثلث وكان كثيرون يختمون
في كل يوم وليلة ختمه وختم جماعة في
كل يوم وليلة ختمتين واخرون في كل
يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في

اليوم والليلة ثمان ختمات اربعا في الليل
واربعا في النهار وممن فعل ذلك السيد
الجليل الكاتب الصوفي وهذا اكثر ما بلغنا
في اليوم والليلة واما الذين ختموا القران
في ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمنهم عثمان
ابن عفان وسعيد ابن جبير والمختار
ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن
يظهر له بدقيق الفكر لطايف ومعارف
فليقتصر على قدر يحصل معه كمال
فهم ما يقرا وكذلك من كان مشغولا
العلم وفصل الحكومات او غير ذلك فليقتصر
على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو
مرصد له وان لم يكن من المذكورين فليستكثر
ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهذ
رمة في القراءة اي السرعة فيها ومن الاداب
ان لا يقرا القران في اقل من ثلث لما روي
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي
والنساء وغيرها عن عبد الله ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال رسول الله

صلى

٦١

صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرا القران
في اقل من ثلث فاما وقت ابتداء الختم فهو
الى خيرة القاري فان كان ممن يختم في الا
سبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه
يبدي ليلة الجمعه ويختم ليلة الخميس
وقال الغزالي رحمه الله في الاحياء الا
فضل ان يختم ختمة بالليل واخرى بالنهار
ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين في ركعتي
الفجر او بعدها ويجعل ختمه الليل في ليلة
الجمعه في ركعتي المغرب او بعدها ليستقبل
اول النهار واخره وعن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم
القران اول الليل صلت عليه الملايكة حتى
يمسي وقال الغزالي رحمه الله ينبغي ان يقول
في ابتداء قراءته اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من ر
همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
وليقرا قل اعوذ برب الناس وسورة وليقل الحمد
عند فراغه صدق الله وبلغ رسوله اللهم

انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين
واستغفر الله الحي القيوم واعلم ان افضل
القراءة ما كان في الصلوة واما القراءة في غير
الصلوة فافضلها قراءة الليل والنصف الا
خير منه افضل من النصف الاول والقراءة
بين المغرب والعشا محبابه واما قراءة النهار
فافضلها ما بعد صلوة الصبح ولا كراهة
في القراءة في وقت من الاوقات ولا في اوقات
النهي عن الصلوة واما ما حكاه ابن ابي داود
عن معلى ابن ابي رفاعة رحمه الله عن مشايخه
انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها
دراسة اليهود فغير مقبول ولا اصل له وذكر
البيهقي ايضا ان القراءة في الحمام مكروه
وهت عن غير واحد من السلف قال والمروي
عن عطاء انه كان لا يرى بقراءة القراءن
في الحمام باسا وقد نص العمراني في كتابه
البيان على ان قراءة القراءة لا تكره في الحمام
وحكى عدم الكراهة عن محمد ابن الحسن
رحمه الله وكذلك ذكر الحليمي انه تكره القراءة

في المساجد والاسواق لبعطي فيكون اكلا
بالقراءن وقد جاء في الامر بتعهد القراءن
والتحذير من تعريضه للنسيان احاديث
صحيحة فمنها ما روينا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعاهدوا هذا القراءن فوالذي نفس محمد
بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها يقال
عقلت البعير اعقله عقلا وهو ان تثني
وظيفه مع ذراعيه فتشدهما جميعا
الى وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال والجمع
عقل وروينا في كتاب ابي داود والترمذي
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على
اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم
من سورة من القراءن او اية اوتيها رجل ثم
نسيها وفي سنن ابي داود عن سعد ابن عبادة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من قرا القران ثم نسيه لقي الله يوم
القيامة اجذم والاجذم المقطوع اليد ومعناه
في الحديث يلقى الله خال من الخير صفر يدها من
الثواب وقيل اجذم الحجة لالسان معه يتكلم
ولا حجة في يده وقيل معناه لقيه منقطع
السبب والنسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى
الترك وهو هنا بمعنى الترك اي ترك العمل
به وقراءته ويكره ان يقول نسيت اية كذا
بل يقول انسيتها او اسقطتها روينا في صحيح
البخاري ومسلم لا يقل احدكم نسيت اية
كذا وكذا بل هو نسي وروينا في صحيحيهما
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم سمع رجلا يقرا فقال رحمه الله
لقد ذكرني اية كنت انسيتها وقراءة القران
من المصحف افضل من القراءة من حفظه
هذا هو المشهور عن السلف وهذا ليس على
اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل
له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصر
اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ

افضل

افضل وان استويا فمن المصحف افضل هذا
هو المشهور عن السلف بل ان الادب ان لا يعطل
مصحفا كان عنده ولا ياتي عليه يوم
لا ينظر فيه ولا يقرا منه فان كان يحفظ
القران قراءة من المصحف وقتا وغيره
ناظر فيه وقتا ولا يهمله اهما لا لما روى
البيهقي باسناده من طريق ابي عثمان
ابن عبد الله بن اوس الثقفي عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
القران في المصحف كانت له الف حسنة و
من قرا في غير المصحف فاظنه قال الف حسنة
وذكر الغزالي في الاحياء تعليل ذلك فقال لانه
يزيد في عمل البصر وتامل المصحف وحمله
يزيد الاجر بسبب ذلك وقد قيل الختمة
في المصحف بسبع والنظر في المصحف ايضا
عبادة وخرق عثمان مصحفين لكثرة قراءته
فيهما وكان كثير من الصحابة رضوان الله
عليهم يقرؤون في المصحف ويكرهون
ان يخرجوا ولم ينظروا في المصحف ودخل

بعض فقهاء مصر على الشافعي رضي الله
عنه في المسجد وبين يديه المصحف فقال
شغلكم الفقه عن القران والله اني
لاصلي العتمة واضع المصحف بين يديّ
فما اطبقه حتى الصبح واذا نام عن حزبه
ووظيفته المعتاده فليقضه روينا في صحيح
مسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نام عن حزبه من الليل وعن شيء منه فقرأه
فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب
كانما قراه من الليل ويسن تحسين الصوت
بالقراءة وترتيلها ما لم يخرج عن حد القراءة
بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا
واخفى حرفا او حرك ساكنا فهو حرام واما
القراءة بالانغام المستفاده من الموسيقى
فان افرط فحرام ويستحب القارئ
اذا ابتدا من وسط السورة ان يبتدئ من
اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك
اذا وقف يقف عند المرتبط وعند انتهاء الكلام

ولا يعتد في الابتداء ولا في الوقوف بالاجزاء
والاحزاب والاعشار فاكثرها منها في وسط
الكلام المتعلق بعضه ببعض ولا تغتر بها الا
نسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه
ممن لا يراعي هذه الاداب وامتثل ما قال السيد
الجليل ابو علي فضيل ابن عياض رحمه الله لا
تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها السالكين
ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا المعنى قال العلما
رحمهم الله قراءة سورة واحدة بكمالها
افضل من قراءة قدرها من سورة طويلة
لانه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس في بعض
الاحيان ويجوز ان يقول سورة البقرة وسورة
ال عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت
وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض
السلف يكره ذلك وانما يقال السورة الذي يذكر
فيها كذا او كذا ومعنى السورة التي يذكر فيها
البقرة والسورة التي تذكر فيها النساء وكذلك
البواقي والصواب الاول وكذلك لا يكره ان يقال
هذه قراءة ابي عمرو وهذه قراءة حفص وغيره

هذا هو المذهب الصحيح واعلم ان الختم
للقارى وحده يستحب ان يكون في صلوة
واما من ختم في غير صلوة كالجماعة الذين
يختمون مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم
في اول الليل واول النهار كما تقدم ويستحب صيام
يوم الختم الا ان يصادف يوما نهى الشرع
عن صيامه وقد صح عن كثير من التابعين رحمهم
الله انهم كانوا يصبحون صياما في اليوم
الذي يختمون فيه ويستحب حضور الختم
لمن لا يحسن القراءة وكان انس رضي الله عنه
اذا ختم القران جمع اهله ودعا والدعا مستجاب
عند الختم والرحمة تنزل عند الختم
وروى البيهقي باسناده عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند كل ختمه دعوة مستجابه وروى
من طريق اخر عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
عند ختم القران دعوة مستجابه وشجرة
في الجنة ويستحب التكبير قبل دعاء الختم
وهو ان يبتدي من اخر الليل ومن اخر الضحى

فيكبر

فيكبر عند اخر كل سورة فاذا فرغ من الختم
فالمستحب ان يشرع في اخرى متصلا بالختم
فقد استحبه السلف لما جاء في الحديث عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير الاعمال الحل
والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القران وختمه
ويستحب الدعا عقيب الختم استحبابا متاكدا
لما جاء عن حميد الاعرج رحمه الله قال
من قرا القران ثم دعا امن على دعائه اربعة
الاف ملك وينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعوا
بالامور المهمة والكلمات الجامعه وان يكون
معظم ذالك او ذلك كل في امور الاخره وامور
المسلمين وصلاح سلطانهم وساير ولات
امورهم في توفيقهم للطاعة وعصمتهم
من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى
وقيامهم بالحق عليه وظهورهم على اعداء
الدين وساير المخالفين ومما كان يقوله النبي
صلى الله عليه وسلم عند ختم القران اللهم
ارحمني بالقران العظيم واجعله لي اماما ونورا

وهدى ورحمة وذكرني منه ما نسيت وعلمني
منه ما جهلت وارزقني تلاوته اناء الليل
واطراف النهار واجعله لي حجة يارب العالمين
واخبرني والدي امتعني الله ببقائه قال شيخنا ان
شمس الدين ابو عبد الله الصفوي قال
ان شيخنا الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد
بن مروان البعلبكي قال ان السخاوي وقال
كان شيخنا ابو القاسم الشاطبي رحمه الله
يدعوا عند ختم القران بهذا الدعا اللهم
انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك ماض
فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسالك
اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او انزلته في شي
من كتبك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القران العظيم ربيع قلوبنا وشفاء
صدورنا وجلا احزاننا وهمومنا وسايقنا
وقايدنا اليك والى جناتك النعيم ودارك
دار السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين

وقيل

وقيل يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتفريج الهم قال السخاوي وانا ازيد عليه
اللهم اجعله لنا شفاء وهدى واماما
ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو الذي
يرضيك ولا تجعل لنا ذنبا الا غفرته ولا
هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا
عدوا الا كفيته ولا غايبا الا رددته ولا
عاصيا الا عصمته ولا فسادا الا اصلحته
ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا الا سترته ولا عسيرا
الا يسرته ولا حاجة من حوايج الدنيا والا
خرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح الا
اعنتنا على قضايها في يسر منك وعافية
برحمتك يا ارحم الراحمين قال والدي رضي الله عنه
وانا ازيد عليه اللهم انصر جيوش المسلمين
نصرا عزيزا وافتح لهم فتحا مبينا اللهم انفعنا
بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا اللهم افتح لنا
بخير واجعل عواقب امورنا الى خير اللهم
انا نعوذ بك من فواتح الشر وخواتمه واوله
واخره وباطنه وظاهره اللهم لا تجعل بيننا وبينك

في رزقنا احدا سواك واجعلنا اغنى خلقك
بك وافقه عبادك اليك وهب لنا غنى لا يطغينا
وصحة لا تلهينا واغننا عمن اغنيته عنا
واجعل اخر كلامنا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتوفنا وانت راض
عنا غير غضبان واجعلنا في موقف القيمة
من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
برحمتك يا ارحم الراحمين فايدة السلام
على المشتغل بقراءة القران اولى ام تركه
قال الامام ابو الحسن الواحدي الاولى ترك
السلام عليه لاشتغاله بالتلاوة فان سلم
عليه كفاه الرد بالاشارة وان رد باللفظ
استانف الاستعاذة ثم عاد الى التلاوة هذا
اخر ما قصرته من هذا الشرح وقد من
الله الكريم فيه بما هو له اهل من الفوائد
النفيسه والدقايق اللطيفه من انواع
علوم القران ومهماتها والله المحمود على
على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى
وله المنة ان هداني لذلك ووفقني لجمعه

وانا راج

وانا راج من فضل الله تعالى دعوة اخ صالح
انتفع بها تقربني الى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب الى
في الخير ببعض ما فيه واستودع الله تعالى مني
ومن والدي وساير المسلمين اديا ننا وامانا تنا وخوا تم
اعمالنا وجميع ما انعم به علينا واسأله سلوك
سبيل الرشاد والعصمة من احوال اهل الزيغ
والضلال والعناد واتضرع اليه سبحانه ان يرزقنا
التوفيق في الاقوال والافعال للصواب انه الكريم
الوهاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه
اجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون وعلى ساير النبيين وآله وصحبه وساير الصالحين
اخر الكتاب وبالله التوفيق وفرغت يوم
الثلاثاء في اول شهر رجب في سنة اثنين وثلاثين
بعد الالف على يد عبد الفقير كاتبه [illegible] حيدر ابن
الحاج احمد الحموي حماها الله تعالى وحرسها
وعمرها ببقاء مالكها اعز الله انصاره وضاعف

اقتداره وثبت اركانه ونصر جيوشه
واعوانه وقهر اضداده وكبت اعداه
وحساده وكتب له السعادة الابدية و
الهمه العدل والانصاف في الرعية
بمنه وكرمه انه هو الغفور الرحيم غفر
الله لمن كتبه ولمن قراه ولمن دعا الكاتبه
بالمغفرة امين والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحا
به وعترته اجمعين وسلم تسليما
كثيرا سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين مسبب الاسباب الرحمن الرحيم
مرسل السحاب مالك يوم الدين منكم لا يخفى وهو شديد العقاب
اياك نعبد عبادة عبد ... يوم ... واياك
نستعين استعانة عبد ... على رب الارباب اهدنا الصراط
المستقيم هداية النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب صراط الذين
انعمت عليهم بنعيم الدنيا ... بنعيم يوم الحساب غير المغضوب
الكافرين الجاحدين لنطق الصواب عليهم ولا الضالين ...
حتى لا يعرفون ... امين ... السنة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله و

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات